



رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

2 موازنة ام عقاب
للاقتصاد وللناس

حياة الشعب

5 «طريق الشعب»
في مدارس الكوت

عربية ودولية

7 في السودان
تحالف سياسي جديد

كتابات

8 أقلية متخمة
مقابل ملايين فقيرة



يتوجب على الشيوعيين والديمقراطيين وسائر أنصار الديمقراطية والحياة المدنية، واخوتهم في تسيقيات الحراك المدني والشعبي ومن نشطاء الانتفاضة، العمل المثابر على جمع وتوحيد الصفوف، والارتقاء الى مستوى التحديات، ودفع الأمور الى نهاياتها المرجوة، لإحداث انعطافة في المشهد السياسي لمصلحة غالبية الشعب المكتوي بنار الازمات، ولإسقاط الفاشلين والفاستدين سياسياً وقضائياً، وجعل الانتخابات القادمة فرصة لوضع لبنات على طريق التغيير الذي لا بد منه، والخلاص من حكم الأقلية ومنهج المحاصصة.

من التقرير السياسي الصادر عن اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي (كانون الاول 2020)

على طريق الشعب

هو ذا طريق انقاذ البلد

منذ مدة غير قصيرة ونحن نكرر ان بقاء الحال من المحال، وان المواطن لم يعد بمقدوره تحمل فاتورة الفشل الكبير للأقلية الحاكمة، التي هي بدورها لم تعد تستطيع الحكم وإدارة أمور البلد على وفق المنهج والنمط والسلوك ذاته، الذي سارت عليه منذ عام 2003 حتى الان، والذي لا تخفى نتائجه على احد.

ولقد تضاعف وزر فاتورة منظومة الحكم الفاشلة في سنة 2020 التي نودعها، حيث تركت للعام القادم الجديد حملاً ثقيلاً، ليس فقط جراء تفشي جائحة كورونا التي نتطلع الى الخلاص منها في اقرب وقت، ولا جراء انخفاض عائدات النفط الخام المصدر فحسب، بل نتيجة لحالة فشل متراكم، يشمل المنهج ومن يقف وراءه ويتبشث به حتى اللحظة وكأنه بقرة حلوب، وعلى حساب جوع ومرضى وفقير الملايين الذين ارتفعت نسبتهم الى 34 في المائة كما تقول مصادر رسمية.

هذا الفشل ليس جزئياً، يتعلق بهذا الجانب او ذاك، في هذا القطاع او غيره، بل هو يتجسد في ازمة عامة بنيوية شاملة مرتبطة بالبناء المحاصصي الطائفي - الاثني، ويتفشي الطائفية السياسية والفساد. وقد فاقم هذه الظواهر القاتلة حال اللادولة، وشلل مؤسسات الدولة، وضعف قوة القانون، وفوضى السلاح المنفلت، وتعمق العواقب السلبية للاعتماد على الريع النفطي، والإهمال المتعمد لتنمية الاقتصاد الوطني وخاصة قطاعاته المنتجة، والصناعة والزراعة.

انها ازمة عميقة واسعة ومركبة، كما يتفق الكثيرون على توصيفها، ولا يمكن تصور إمكانية الخروج منها باستخدام الأدوات ذاتها التي حكمت البلد وادارته، فاستحقت شهادة الفشل بامتياز. وان أي مسعى لمواصلة السير بهذا التوجه، لن يعني ببساطة الا تدوير الازمة وإطالة امدها ومقاومة تداعياتها، ومضاعفة معاناة الشعب التي هي بدورها تشعبت كثيرا وراحت تلقي باعبائها على قطاعات واسعة من المواطنين. ولم يعد مبنأ عنها الا القلة المتخمة المرفهة، التي تمتلك المال والقرار السياسي والاقتصاد، والمتماهية مع السلاح المنفلت.

ويخطئ كثيرا من يظن انها ازمة علاقات سياسية عامة بين الكتل والأطراف السياسية، وان توافقات جديدة في ما بينها يمكن ان ترسم خارطة توازنات محدثة لتفاسم الحصص والمغانم والمناصب، او انها ناجمة عن تدخلات خارجية، على أهمية ذلك وتأثيراته السلبية. فهي كل هذا وغيره، وأسها هو نظام المحاصصة المقيت.

فأي عملية جديّة للخروج ببلدنا الى برّ الأمان والاستقرار، وفتح الطريق لمعالجة ما تراكم من خطايا واخطاء، لا بد ان يلامس الأمن، والا فلن يكون سوى هروب الى الامام من استحقاق التغيير الشامل، الذي هو الأداة وطوق النجاة لإنقاذ بلدنا مما هو فيه من سوء على مختلف الصعد، ولا ينافسنا فيه الا دول معدودة، فيما تتوفر في بلدنا كل مقومات النهوض والرقى وبناء دولة عصرية يكون الانسان فيها أمّن راسمال، دولة مدنية تبنى على قاعدة الديمقراطية الحققة والعدالة الاجتماعية.

وان إمكانية الوصول الى ذلك لن تتحقق من دون مساهمة فاعلة نشطة للملايين من المواطنين، المكتويين بنار الازمات المتناسلة. فالجماهير هي من تجتزع المعجزات والمآثر، وطريق إسهامها هو الطريق المجرب والمضمون.

تفاهم إحصائيات الفقر.. من يعوض الناس خسائرهم؟

بغداد. عبدالله لطيف



يقف امام محله في سوق حي العامل، ويعدّ ما تبقى من اطوال القماش، لحساب خسارته هذه المرة، وليس الربح. بهذه الطريقة أنهى غزوان علي يومه، بعد ارتفاع سعر الدولار بشكل مفاجئ، وغير مسبوق، الامر الذي انعكس سلباً على الفقراء وذوي الدخل المحدود.

من يعوض خسارتهم؟

يقول غزوان علي (30 سنة) وهو يقوم بتنظيف محله الذي أخذ الغبار مملأ الرفوف في داخله، نتيجة غلقه لأسبوع كامل على أثر تداعيات انخفاض سعر الدينار، إن: "الازمة الحالية أثرت علينا نحن اصحاب المشاريع الصغيرة، همسالة التسديد للتجار، لأننا قبل الازمة اخذنا بضائع من التجار بسعر الدولار القديم، ولم نسددهم لحين بيع البضائع، وفي تلك الاثناء، ارتفع سعر الدولار، وبالتالي فإن المدين للتاجر مبالغ الف دولار أي ما يعادل سابقاً مليوناً ومائتي الف دينار، اصبح ملزماً بالدفع بحسب سعر الصرف الجديد للدولار، وهنا يكون الفارق حوالي 250 الف دينار".

ويضيف غزوان، وهو المعيل الوحيد للعائلة المكونة من خمسة ابناء وزوجته وامه: ان "هذا الارتفاع بسعر صرف الدولار صاحبه انخفاض القدرة الشرائية للمواطنين، واصبحوا متخوفين من الشراء، باستثناء السلع الضرورية، ما جعلنا ذلك في موضع الخسارة". ويؤشر غزوان بيده صوب الضائع المتكدسة، قائلة إنها "ملأت المحال في السوق وحتى الارصفة"، مؤكداً أن "بعض المحال الصغيرة خسرت نصف رأس مالها".

وضع انكماش خطر!

وذكر المستشار المالي لرئيس الوزراء، مظهر محمد صالح، في مقال يخص الازمة الراهنة، أن "الأوضاع

"الناس كانوا في السابق، يعاشون على الحصة التموينية، أما الان وفي ظل انعدام معظم مفردتها، فكيف سيتمكنون من تأمين قوتهم اليومي؟". وفي دراسة أعدتها وزارة التخطيط بالتعاون مع البنك الدولي ومنظمة اليونيسيف، خلال النصف الثاني من العام الماضي، ووفق سيناريو توقعات ارتفاع الأسعار نتيجة كبر الازمة، فقد توقعت الدراسة في محورها الأول أنه إذا ارتفعت الأسعار بنسبة 50 في المائة، عما كانت عليه قبل الازمة، فسيهمم بارتفاع نسبة الفقر إلى 31.7 في المائة، أي حوالي 32 في المائة، ويصبح عدد الفقراء 11 مليوناً و400 ألف يعيشون تحت خط الفقر".

ولمعالجة تلك المشكلات المتوقعة، قال المتحدث باسم الوزارة عبد الزهرة الهنداوي، يوم أمس، ان "الإجراءات التي ستطبق خلال العام الحالي في موازنة العام 2021، تشمل زيادة في تخصيصات شبكة الحماية الاجتماعية بحوالي ترليون دينار، بهدف زيادة قاعدة الشمول للفقراء، أي شمول أسر جديدة، وكذلك إذا كانت هنالك إمكانية زيادة الرواتب الممنوحة للمشمولين بهذه

السوق، إثر القرار الحكومي المفاجئ، قائلا ان "بعض المخازن اغلقت بشكل تام، بينما جرى تسريح عشرات العمال منها". ويقول أبو علي (58 سنة) ان "الحكومة مهدت لقرارها بتأخير صرف رواتب الموظفين والمقاعدين، وبعد أن لاحظت ردود الفعل في الشارع، ذهبت نحو رفع سعر صرف الدولار". ويصف المواطن تلك الإجراءات بأنها "خطة خبيثة"، تحمل المواطن عبئاً ثقيلاً. وروّجت مواقع التواصل الاجتماعي، في الايام الاولى من رفع سعر الدولار، صوراً ومقاطع فيديو تظهر المحال التجارية وهي شبه خاوية من المتبضعين.

أما عبدالرحمن هادي (صاحب محل لبيع المواد الغذائية)، ان "الأسواق بصورة عامة تعتمد على البضائع المستوردة، في مقابل وجود بضائع محلية قليلة".

ويضيف هادي، "نواجه حرجاً كبيراً في بيع بضائعنا. الناس متذمرة وتحبس أنفاسها من القادم". ويختتم هادي حديثه بطرح تساؤل مفتوح: ان

المالية الانكماشية في العراق تقود إلى مظاهر اقتصادية خطيرة".

وقال صالح، إن تلك المظاهر "أدت الى انكماش الطلب أو الإنفاق الحكومي في العام 2020"، وهذا قاد بالتالي إلى "تعاطم فجوة الدخل الوطني، وانخفاض النمو بنحو 11 في المائة عن معدلاته". وأشّر صالح أيضاً "تعاطمها في مستويات البطالة، لا يقل عن 25 في المائة"، والتي ارجعها الى حالة "الانكماش"، وهذا قاد، بشكل حتمي، بحسب المتحدث إلى "تزايد معدلات الفقر بين السكان التي تعدت 30 في المائة" حسب قوله. ويبيّن صالح، أن "دعاة الفكر المالي، يرون أن مظاهر الانكماش والتعثر المالي واللجوء إلى التقشف (شبه الإجباري) سيظل مدعاة لتعاطم الدين والعجز في حزمة إنقاذية مالية توسعية تتطلبها السنوات المالية اللاحقة".

مواطنون: خطة خبيثة

وتأكيداً لما ذكره الدكتور مظهر، يروي ابو علي (عامل في أحد الاسواق الشعبية)، ما شهدته

الشيوعي العراقي: مئوية الجيش حافظ معنوي للشعب

بغداد. علي شغاتي

وتنهيته وتمكينها بصورة جيدة"، مشيراً الى "أهمية ابعاد هذه المؤسسة عن الصراعات الطائفية والحزبية الضيقة ومحاسبة من تورط في نهب الأموال التي خصصت لبنائها، وأهمية ضرورة ان يتم بناؤها". ويشدد النجار في هذه المناسبة على "ضرورة التصدي لفوضى انتشار السلاح وحصره بمؤسسات الدولة المخولة دستورياً".

2<<

وقال الرفيق حسين النجار، عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي: ان "الذكرى المئوية لتأسيس الجيش العراقي هي حافظ معنوي لشعبنا العراقي في الظروف الصعبة التي يمر بها حالياً"، مشدداً على "ضرورة إيلاء الاهتمام الكافي لهذه المؤسسة الوطنية، ولما يؤهلها لتنهض بدورها المسنود اليها دستورياً، لحماية الشعب والوطن من أي اعتداء سافر".

وقدم النجار تهنئة الى أبناء الشعب وضباط

يحتفل ابناء شعبنا العراقي في يوم 6 كانون الثاني القادم في الذكرى المئوية لتأسيس الجيش العراقي، وتأتي الذكرى في ظل اوضاع "سياسية - اقتصادية - امنية - اجتماعية" معقدة تبرز فيها الحاجة الفعلية لبناء جيش قوي من خلال التجهيز والاعداد وتطوير القدرات التسليحية.

حين تنطق الأرقام

دولار، وفي عام 2017 الى مليار وأربعمائة مليون دولار، فيما قدرت في 2018 بملياري دولار". ووضح السيد العقابي في تصريحه أن قيمة الإيرادات المفروض تحقيقها من منافذنا كافة "تقدر بعشرة مليارات دولار سنوياً" أي أكثر من 12 ترليون دينار. هذه المعطيات توشّر ان المنافذ الحدودية مازالت خارج نطاق السيطرة، واتقدم الذي تحقق عام 2020 ليس كبيراً قياساً الى الموارد المفترضة، وتلك المتحققة عام 2018. ويبقى التساؤل الكبير عن الـ 8 مليارات دولار المتبقية من الإيرادات؟ اين تذهب، ومن يستحوذ عليها؟

أعلنت هيئة المنافذ الحدودية الجمعة (1 كانون الثاني 2021) أن "الإيرادات المتحققة من الرسوم الجمركية والضريبية والامانات، نتيجة التبادل التجاري في المنافذ الحدودية لعام 2020، بلغت 1,195 ترليون دينار عراقي". وكانت الإيرادات ذاتها لعام 2019 قد بلغت 1,122 ترليون دينار عراقي أي حوالي مليار دولار. وللمقارنة نذكر بتصريح سابق لمدير المنافذ السابق كاظم العقابي لصحيفة (المدي) ان "هيئة المنافذ الحدودية حققت إيرادات في عام 2016 تصل الى 600 مليون

رامد الطريق

أفكار

10 التناقض الرئيسي والتناقضات الثانوية

وطن حر وشعب سعيد

طريقنا للشعب

يُصدرها للحزب الشيوعي العراقي

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareeqalshaab@gmail.comرئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرية

التخطيط: ربع سكان العراق تحت خط الفقر!

بغداد - طريق الشعب

أكدت وزارة التخطيط، يوم امس، أن ربع سكان العراق يعيشون تحت خط الفقر، نتيجة للظروف التي مرت بالبلاد. وقال المتحدث باسم الوزارة عبد الزهرة الهنداوي، في بيان تلقت "طريق الشعب"، نسخة منه، ان "الظروف التي مرت بالعراق أسهمت في ارتفاع نسبة الفقر، من 20 في المائة الى 25 في المائة خلال العام الماضي".

واضاف، ان "دخول العراق في نفق الأزمة المزدوجة، جائحة كورونا وما رافقها من أزمة مالية، بسبب تراجع أسعار النفط، أثرت بشكل كبير على ارتفاع نسبة الفقر في البلاد".

وتابع البيان، ان "الاسعار لم ترتفع بالنسبة المتوقعة، حيث ارتفعت بنسبة 6 بالمائة فقط، وهذا ارتفاع طفيف مقارنة ما حدث في دول العالم، وموجب هذه الزيادة، يكون الفقراء الذين يدخلون تحت خط الفقر هم مليونان و700 الف فقير، يضافون الى العدد المؤشر، ليصبح العدد الكلي هو 9 ملايين و600 ألف، ويشكلون حوالي 24.8 بالمائة، أي ما يقرب من 25 بالمائة".

وزاد الهنداوي، انه "بناء على هذه المعطيات فإن ربع سكان العراق هم تحت خط الفقر، أو اقل بذلك بقليل، إذا كان عدد سكان العراق هم 40 مليوناً".

في الذكرى المئوية لتأسيسه

دعوات لإبعاد الجيش العراقي عن المحاصصة



بغداد . علي شغاتي

يحتفل أبناء شعبنا العراقي في يوم 6 كانون الثاني الجاري في الذكرى المئوية لتأسيس الجيش العراقي، والتي تأتي في ظل اوضاع "سياسية - اقتصادية - امنية - اجتماعية" معقدة تبرز فيها الحاجة الفعلية لبناء جيش قوي من خلال التجهيز والاعداد وتطوير القدرات التسليحية.

تهنئة في المناسبة

وقال الرفيق حسين النجار، عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي: ان "الذكرى المئوية لتأسيس الجيش العراقي هي حافز معنوي لشعبنا العراقي في الظروف الصعبة التي يمر بها حالياً"، مشدداً على "ضرورة إيلاء الاهتمام الكافي لهذه المؤسسة الوطنية، وما يؤهلها لتنهض بدورها المستودع اليها دستوريا، لحماية الشعب والوطن من أي اعتداء سافر".

وقدم النجار تهنئة الى أبناء الشعب وضباط ومنتسبي الجيش، لهذه المناسبة العزيرة، مستذكراً بطولات الجيش، ومؤكداً ضرورة منح عوائل الشهداء حقوقهم ومعالجة جرحى العمليات العسكرية، وتكريم الابطال المساهمين في تحرير المدن من قبضة الارهاب الداعشي.

ودعا النجار في حديث لـ"طريق الشعب"، الى "تعزيز قدرات القوات الامنية من ناحية التدريب والسلاح واعادة بناؤها وصولاً الى اخراج القوات الاجنبية من العراق بعد استكمال متطلبات تهيئتها وتمكينها بصورة جيدة"، مشيراً الى "أهمية ابعاد هذه المؤسسة عن الصراعات الطائفية والحزبية الضيقة ومحاسبة من تورط في نهب الأموال التي خصصت لبنائها، واهمية ضرورة ان يتم بناؤها". ويشدد النجار في هذه المناسبة على "ضرورة التصدي لفضو انتشار السلاح وحصره بمؤسسات الدولة المخولة دستوريا".

تخصيمات وزارة الدفاع

ووفقاً لمشروع قانون موازنة العام 2021 فإن تعداد الجيش يبلغ 429 ألف منتسب مدني وعسكري، فيما خصص المشروع حوالي 10 ترليون دينار كنفقات تشغيلية واستثمارية لوزارة الدفاع.

أن "الولايات المتحدة لم تقدم مساعدات ذات قيمة عسكرية للجيش العراقي".

غياب الإرادة السياسية

ويبين علو أن "الإرادة السياسية للأحزاب المنتفذة والفاعلة في العملية السياسية لا ترغب في وجود جيش قوي، بسبب توجهها من حدوث الانقلابات وخوفها من تدخل العسكر في العملية السياسية، فضلاً عن العامل الاقليمي وخاصة دول جوار العراق التي لا ترغب في بناء جيش قوي"، مشيراً الى أن "الحاجة الفعلية لجيش قوي ظهرت أثناء اكتساح داعش للمحافظات، حينها تم تزويد الجيش بمعدات ساهمت في تحقيقه الانتصار، ورغم ذلك ما زالت هناك ثغرات يجب معالجتها لتمكين الجيش من جعله سوراً حقيقياً للوطن".

تعزيز قدرات الجيش

الى ذلك، يدعو الباحث في الشأن السياسي والاستراتيجي فلاح كريم، في حديث لـ"طريق الشعب"، الى "تعزيز قدرة الجيش ضمن رؤية استراتيجية واضحة تؤمن تفوقه في مجال التسليح والتدريب وتنفيذ الواجبات بحرفية ومهنية، وفرض السيطرة على جميع القوات العاملة من خلال وزارتي الدفاع والداخلية وتأمين الحدود ووضع استراتيجية عسكرية، بعيداً عن التدخلات الخارجية، لبناء جيش وطني فوق الميول والاتجاهات السياسية، يمتن العمل العسكري بحرفية عالية، بعيداً عن المحاصصة الطائفية". ويشدد كريم على "ضرورة الاعتماد على

تطوير الدفاع الجوي

ويكشف عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية سمران الاعاجيب، عن "حاجة العراق لتطوير منظومة الدفاع الجوي، من خلال شراء أسلحة ورادارات حديثة، وتنويع مصادر الاسلحة المستوردة الى العراق من عدة دول، وعدم الاعتماد على دولة واحدة في التسليح".

ويضيف الاعاجيب في تصريح صحفي أن "أبرز ما يحتاجه الجيش العراقي حالياً هو تسليح منظومة الدفاع الجوي، والتي هي دون مستوى الطموح، بل تكاد تكون شبه معدومة"، مشيراً الى "حاجة العراق الى شراء رادارات حديثة، ومنظومة صواريخ متطورة، وتقنيات جديدة، فضلاً عن تدريب أفراد الدفاع الجوي على هذه الأنظمة والأسلحة الحديثة".

غياب الشفافية

من جانبه، ينتقد مستشار المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات اللواء الركن السابق عماد علو، "عدم وجود بيانات واضحة من وزارة الدفاع حول جهات صرف الاموال المخصصة للوزارة"، مبيناً أن "المبالغ المرصودة لتطوير الجيش ذهبت لشراء اسلحة ومعدات لا ترقى لمستوى التحديات التي يواجهها العراق". ويضيف علو لـ"طريق الشعب"، ان "الادارة الامريكية مارست ضغوطاً على الحكومة العراقية لإبقاء الجيش ضعيفاً والاكتفاء بتسليحه بمعدات خفيفة ومتوسطة، ما جعله عاجزاً عن المواجهة أثناء اجتياح تنظيم داعش الارهابي لاجزاء كبيرة من العراق"، مؤكداً

القدرات العراقية البشرية والمادية والاقتصادية والتكنولوجية والتقنية والفنية والاستفادة من التجارب السابقة والدراسات لتطوير قدرات الجيش، وتمكينه من مواجهة التحديات المحيطة في العراق داخلياً وخارجياً".

الفساد والمحاصصة

ويوضح كريم أن "الفساد والمحاصصة الطائفية أثرا بشكل كبير على القدرة القتالية للجيش، وسياقات العمل الفنية والتدريبية والخبرات الادارية والبنية التحتية وتزويد الجيش بالاسلحة المتطورة والتدريب اللازم وتجهيزه لمواجهة التحديات الراهنة"، مبيناً ان "الخلافات السياسية انعكست بشكل كبير على القوات المسلحة العراقية ونتيجة لغياب القيادة السياسية الواعية والصراع على النفوذ والمصالح، فتح الباب على مصراعيه للتدخلات الخارجية ما أثر بشكل كبير على قدرة القوات المسلحة العراقية".

ويكشف كريم عن ان "الاموال المخصصة لوزارة الدفاع لغرض تسليح وتدريب الجيش العراقي كانت كافية لبناء جيش قوي، لكن غياب الخطط الاستراتيجية لدى القيادات السياسية والعسكرية والفساد المالي والاداري داخل المؤسسة العسكرية عرقل بناء الجيش".

ويتابع الباحث، ان "المؤسسة العسكرية تعاني من استفحال الفساد وزيادة اعداد الضباط، فضلاً عن الفساد في صفقات تجهيز وشراء الاسلحة مثل صفقة تجهيز الاسلحة الروسية ونقلات الجنود الاوكرانية وشراء المروحيات الفرنسية".

رائد فهمي يستقبل وفداً من الوجهاء وشيوخ العشائر



بغداد - طريق الشعب

استقبل الرفيق رائد فهمي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، عصر اليوم الاثنين 28/12/2020، وفداً من الوجوه العشائرية.

وبحث الرفيق فهمي مع الوفد أهم المستجدات السياسية في البلد، والنصر المتاحة أمام الحكومة والقوى السياسية لاجراء الانتخابات المبكرة في موعدها المحدد، إضافة الى القضايا الاقتصادية والازمات التي يعيشها البلد.

وقال فهمي، ان "هناك ضرورة للضغط على الحكومة لإيلاء بوعودها في اجراء الانتخابات بموعدها، وتهيئة مستلزمات نجاحها"، مبيناً ان "الحديث عن الجدوى من الانتخابات يرتبط بمواضيع عديدة، منها الصراع بين المنتفذين واشكاله، اضافة الى جدية تطبيق المال السياسي

والسلاح المنفلت وعدم السماح بتأثيره على نتائج الانتخابات".

واضاف فهمي، ان "هناك محاولات مستمرة من قبل القوى المنتفذة للالتفاف على ارادة العراقيين باجراء انتخابات زبئية وعادلة، وستشهد الاشهر المقبلة صراعاً واضحاً مع اقتراب موعد اجرائها". لافتاً الى ان "بعض القوى السياسية لا تستطيع تجاوز مصالحها الشخصية والعمل على اصلاح اوضاع البلاد"، مبيناً انها "بدأت تفتعل أزمات مع البعد الخارجي، فضلاً عن الازمات الداخلية، وقامت باغراق العراق بديون خارجية".

من جهته، عبر الوفد الزائر، عن رغبته في استقرار اوضاع البلاد والمساهمة الجدية بانتهاء الازمات التي يمر بها.

وضم الوفد الزائر الشيخ محسن السعدون والشيخ محمد علي حسين والشيخ فاضل رهيوط المالكي.

رئيس الجمهورية هنا الشعب وأقرّ بـ"عجز" منظومة الحكم

العراقيون يستقبلون 2021 بحذر وأمنيات كثيرة

بغداد . طريق الشعب

يتربّع العراقيون خلال احتفالهم ببداية العام الجديد، تغييرا ملموسا يجلي غبار العواصف التي لم تنقطع عن ظروف حياتهم، خصوصا ما شهده العام الماضي من مشاكل سياسية وكوارث اقتصادية وصحية وأمنية، ليكون من أثقل الأعوام عليهم وطأة، نتيجة لفشل نظام المحاصصة والاصرار على نهجه من قبل القوى السياسية المنتفذة.

وتأكد ذلك من قبل رئيس الجمهورية الذي أوضح أن منظومة الحكم الحالية غير قادرة على خدمة المواطنين.

أفراح غير مكتملة

وبالرغم من الأزمات العديدة التي واجهت العراقيين خلال عام 2020، إلا أن الوضع الاقتصادي المتأزم، أخذ حيزا كبيرا من تفكيرهم بسبب صعوبة المعيشة وعدم توفر فرص العمل.

المواطن كرار حسين، من سكنة منطقة بغداد الجديدة، يمني النفس بأن يكون العام الجديد "بوابة أمل لتغيير الواقع المأساوي الذي وصل البلد اليه بسبب عنجهية الماسكين بالسلطة وصراعهم الدائم على النفوذ والامتيازات والمال العام".

تبقى الآمال باعادة اعمار ما دمره داعش الارهابي



واضاف "نحن بحاجة ماسة إلى عقد سياسي جديد يؤسس لدولة قادرة ومقتدرة ذات سيادة كاملة، والعمل الجاد على إنهاء الأزمات التي تعصف بالبلد"، مردفاً "لا مجال للمحابة والمجاملة على حساب سيادة البلد وفرض القانون وترسيخ مرجعية الدولة وحصر السلاح بيدها".

وتعلّق على ذلك، قال المتظاهر، علي عادل، الذي احتفل بليلة رأس السنة مع بقية زملائه في ساحة التحرير، إن العود السياسي غير كافية ما لم تقتزن بنتائج ملموسة.

ولفت عادل خلال حديثه لـ"طريق الشعب"، إلى أن "تشخيص رئيس الجمهورية لطريقة الحكم بعد 2003 كانت صائبة، ولكن السؤال الذي يفترض الاجابة عليه، هل التشخيص وحده كافٍ؟ فمنظومة المحاصصة الطائفية، تسببت بخراب اقتصادي لا مثيل له وانتهاك لحقوق المواطنين بشكل بشع خصوصا خلال فترة الاحتجاجات، ونحن نعتقد ان الاصلاح لن يأتي من خلالها، والتغيير الجذري اصبح ضرورة لا بد منها".

أوضاع الصحفيين ..

واعرب عدد من الصحفيين والناشطين عن املهم بأن يكون العام الجديد عاما افضل من سابقه.

وشهدت مهنة الصحافة سنة عصبية، تمثلت بمخاطر أمنية وعمليات اغتيال طالت افراد الاسرة الصحفية، طوال اشهر العام الماضي. وأوضح الصحفي ضياء المهجبة، في حديث تناقلته وكالات الأنباء، إن "عام

افتتاح مراكز تحديث سجل الناخبين

بغداد . طريق الشعب

أعلنت المفوضية العليا للانتخابات، يوم امس، عن افتتاح 1079 مركزاً لتحديث سجل الناخبين. وقالت الناطقة باسم المفوضية جمانة الغلاي، إن "عملية تحديث سجل الناخبين انطلقت في مراكز التسجيل الالكتروني في عموم العراق، والبالغ عددها 1079 مركزاً، ولمدة 30 يوماً". وأضافت أن "هذه المرحلة هي لغرض جمع بيانات الناخبين النصبية والحيوية وتحديثها، وتمثل هذه المرحلة بإجراء حالات الإضافة والحذف، والتغيير، والتصحيح، وتسجيل الناخبين والقوات الأمنية". وأكدت أن "المفوضية مستمرة في عملية التسجيل البايومتري للناخبين غير المسجلين، وتوزيع بطاقة الناخب البايومترية".

متى يصل "فايزر" الى العراق؟

بغداد . طريق الشعب

قال مدير الصحة العامة في وزارة الصحة، رياض الحلفي، أن خطة توزيع لقاح فايزر لم تحدد لغاية الان، متوقفاً حصول العراق على جرعات لـ 8 مليون شخص.

وقال الحلفي في حديث صحفي، إن "العراق سيحصل على جرعة لقاح لـ 8 مليون شخص، أما إذا كانت بواقع جرعتين فسيكون لـ 16 مليون شخص". وأضاف أن "الخطة الخاصة بمنح اللقاح وكيفية توزيعه، لم تملن بعد". وبين أن "عملية توريد اللقاح ستبدأ في الربع الثاني من العام الحالي 2021".

الكهرباء تنتظر الغاز الإيراني

بغداد . طريق الشعب

اعلنت وزارة الكهرباء، حصول اتفاق مبدئي على معاودة ضخ الغاز الإيراني إلى العراق. وقال المتحدث باسم وزارة الكهرباء أحمد موسى، في تصريح صحفي طالغته "طريق الشعب"، إن "الاجتماع الذي جمع بين وزير الكهرباء العراقي وزير الطاقة الإيراني، ذل العديد من المشاكل العالقة بين الطرفين، حيث جرى اتفاق مبدئي على معاودة ضخ الغاز الإيراني". وأضاف أن "الجانب الإيراني لم يعاود ضخ الغاز بانتظار الموافقات العليا في إيران".

4 مليارات دولار .. واردات نفطية في كانون الاول

بغداد . طريق الشعب

كشفت وزارة النفط عن مجموع الصادرات والإيرادات المتحققة لشهر كانون الاول من العام الماضي. وذكرت شركة تسويق النفط العراقية "سومو" في بيان تلقت "طريق الشعب"، نسخة منه، أن "كمية الصادرات من النفط الخام بلغت (88) مليوناً (211) الف برميل، مشيرة إلى أن "الإيرادات بلغت حوالي (4) مليارات و(213) مليون دولار". وأضاف البيان، أن "مجموع الكميات المصدرية من النفط الخام بلغ حوالي 88 مليون برميل". وأكد البيان أن "معدل الكميات اليومية للتصدير بلغ (2) مليون و(846) الف برميل، ومعدل سعر البرميل الواحد بلغ (47.765) دولاراً".

محتجو الحبوب يواصلون التظاهر حتى تحقيق مطالبهم

متعاقدو مفوضية الانتخابات: التحديث البايومتري مرهون بضمان الحقوق

بغداد . طريق الشعب

تواصل الفعاليات الاحتجاجية في عدد من المحافظات ، والتي تتوزع مطالبها بين توفير فرص العمل وتثبيت اصحاب العقود في دوائر الدولة.

فيما جدد محتجو ساحة الحبوب، وسط مدينة الناصرية، تظاهراتهم يوم الجمعة، للتأكيد على استمرار حراكهم المطالب بعملية التغيير الشامل.

تظاهرة كبيرة في الحبوب

وشهدت ساحة الحبوب وسط مدينة الناصرية، توافداً لآلاف المتظاهرين، للتأكيد على مطالب الانتفاضة، وكشف ومحاسبة قتلة المتظاهرين، وإيقاف حملات الاعتقال وملاحقة الناشطين.

وقال الناشط المدني حسين علي لـ"طريق الشعب"، إن "التظاهرات الاحتجاجية مستمرة في ساحة الحبوب كل يوم جمعة، للتأكيد على المطالب المشروعة المتمثلة في إجراء الانتخابات المبكرة في موعدها المحدد، وكشف ومحاسبة قتلة المتظاهرين، وحصر السلاح بيد الدولة، وإيقاف ملاحقة الناشطين والافراج عن جميع المعتقلين والمختطفين، لا سيما المختطف سجاد العراقي".

ونقلت وكالات الأنباء مساء امس اخباراً عن قطع عدد من المحتجين الشوارع العامة وسط الناصرية للمطالبة بإقالة محافظها

الفاو تتظاهر منذ عام ونصف

من جانبهم، تظاهر العشرات في قضاء الفاو التابع لمحافظة البصرة، امام مستودع الفاو النفطي، مطالبين بإصدار أوامرهم الوزارية أسوة بأقرانهم. وذكر المتظاهر احمد قاسم لـ"طريق الشعب"، أن "تظاهراتهم مستمرة منذ عام ونصف، للمطالبة بشمولهم في العقود الوزارية وفقاً لقرار مجلس الوزراء رقم 174، الذي خصص عقوداً وزارية لأبناء المحافظة، بينما لم يشمل قضاء الفاو فيها".

اضراب في الديوانية والسماوة

من جهتها، اعلنت تنسيقية محاضري الديوانية، الاضراب عن الدوام والتخضير لتظاهرة مرتقبة، الثلاثاء القادم.

وتوعدت التنسيقية في بيان لها، طالغته "طريق الشعب"، بـ"تنظيم تظاهرة كبرى امام مكتب مجلس النواب في الديوانية، يوم الثلاثاء المقبل لرفض سياسة التهميش"، على حد تعبيرهم.

وطالب البيان بـ"إنصاف المحاضرين وتحويلهم الى عقود حسب قرار مجلس الوزراء رقم 315 المغطى قانونياً وفق قرار رقم 340 واطلاق الدرجات الوظيفية وحصرها فقط بالمحاضرين المتعاقدين".

الى ذلك، نظم سائقو مركبات النقل العاملة على خط السماوة - كربلاء إضراباً عن العمل، احتجاجاً على عدم تنظيم الجداول الخاصة بأيام العمل.

واتهم سائقو المركبات، هيئة النقل بعدم تنظيم الامور، ما أدى الى عدة اشكالات بين السائقين، نتيجة لعدم تنظيم أيام العمل على ذلك الخط بين المركبات التي تحمل 7 ركاب و 11 ركاباً، مشيرين إلى أن نظراءهم في كربلاء لم



ويبين المتظاهر في محافظة واسط، نعمان محمد لـ"طريق الشعب"، أن "عمل اصحاب العقود متواصل منذ سنوات عديدة في تحديث سجل الناخبين والمعلومات، لكنهم لغاية الان لم يضمنوا حقوقها بشكل قانوني".

وأكد محمد مواصلة الاحتجاجات في مختلف المحافظات "لحين تحقيق مطالبنا المشروعة" في تثبيتهم على الملاك الدائم. في الاثناء، نظم اصحاب العقود في مكتب مفوضية

يسمحوا لهم في العمل، ما دعاهم لتنظيم الاضراب والتعامل بالمثل، لحين تنظيم عملية النقل.

متعاقدون يطالبون بالتثبيت

في المقابل، نظم العشرات من موظفي العقود العاملين في مكتب مفوضية الانتخابات في محافظة واسط، وقفة احتجاجية مطالبين بتثبيتهم على الملاك الدائم.

رغم الحديث الحكومي عن التقشف والإصلاح

مشروع موازنة 2021: تبذيرية، ترفيحية و"انفجارية"

بغداد. سيف زهير

أثار حجم الإنفاق الذي تضمنته موازنة 2021، حفيظة الكثير من الخبراء الاقتصاديين الذين اعتبروه "مبالغاً فيه"، وكذلك ينافي التوجه "التقشفي والإصلاحي" الذي أكدته الحكومة، عندما قدمت مسودتها إلى مجلس النواب، لغرض مناقشتها وتقنينها، خلال الأيام القادمة.

ووفقاً لمسودة الموازنة التي اطلعت عليها "طريق الشعب"، فإن تقدير الإيرادات يبلغ حوالي 93 تريليون دينار، بينما بلغت النفقات حوالي 164 تريليون دينار. وبذلك تكون نسبة العجز المخطط بقيمة 71 تريليوناً، الأمر الذي عده مختصون بأنه يتناقض مع الأزمته المالية والاقتصادية، اللتين تواجهان البلد، داعين إلى "الترشيد الحقيقي، وضغط النفقات بما يلائم الوضع الراهن للبلاد".

نفقات تعادل موازنات دول

ووفقاً للخبير الاقتصادي حازم هادي، فإن التخطيط المالي لموازنة 2021 "غير سليم"، معللاً ذلك بان "ارتفاع حجم النفقات فيها يقارب

موازنات أربع أو خمس دول عربية".

وقال هادي خلال حديثه لـ"طريق الشعب"، إن الارتفاع الهائل في نفقات الموازنة التي قدمتها الحكومة "يعني ارتفاعاً جديداً للعجز وتأثيراً سلبياً يفترض أن يعالج، خصوصاً وأن عام 2020 شهد انخفاضاً بالناتج المحلي الإجمالي يقدر بحوالي 11 في المائة، وعجزاً تولد عن هذا الناتج وصل تقريباً إلى 30 في المائة، لترتفع معدلات البطالة إلى حوالي ثلث القادرين على العمل، مع وصول نسب الفقر إلى 42 في المائة".

وأشار هادي إلى كل هذه "المؤشرات الخطيرة لم تنظر لها الموازنة الحالية". وزاد الخبير "لو فحصنا النفقات، سنجد مثلاً أن وزارات الدفاع والداخلية والكهرباء تستحوذ على نسبة كبيرة من حجم الإنفاق، في حين لا تحظى وزارات التربية والتعليم والصحة بالأهمية، لذلك كان يفترض على المخطط المالي أن يقوم بالترشيد الحقيقي للنفقات، وضغطها بطريقة تتلاءم مع الوضع الحالي".

وبيّن أن "الموازنة لا توفر فرصاً جديدة للعمل، لأن القطاع العام امتلأ بالموظفين، بينما القطاع الخاص الذي يفترض أن يمتص جزءاً من البطالة، لم تجر له الموازنة أية أهمية".

ويحسب وجهات نظر، فإن الاعتماد على الواردات النفطية في تغذية الإنفاق العام، يعد مشكلة حقيقية تديم الأزمته الاقتصادية والمالية. لذلك يرى الخبير الاقتصادي، حيدر عبد الله، إن بقاء العراق معتمداً على النفط "سيؤدي به إلى المجوول".

وأكد عبد الله في تصريح صحفي، إن النمو السكاني "يبلغ سنوياً نحو 3 في المائة، وهناك إحصائيات تؤكد أن عدد نفوس العراق سيبلغ

60 مليون نسمة خلال العام 2030. وما إن الموازنة ستشهد ضرائب وتخفيضات ومساواة برواتب المتقاعدين والموظفين، من خلال إجراءات عدة، فإن حركة عجلة الاقتصاد ستتعطل بشكل مؤكد".

ويجد عبد الله، أن "العراق ارتكب كارثة بحق نفسه في ظل بقائه معتمداً على النفط في اطعام سكانه وتوزيع رواتب موظفيه، دون إيجاد أي مصدر آخر". من جانبه، عدّ الخبير الاقتصادي، عماد تويج، النفقات التي أوردتها الموازنة "عالية ولا مبرر لها".

وأكد تويج لـ"طريق الشعب"، إن نسبة الاستثمار بالموازنة "ضئيلة، ولن توفر فرصاً للعمل لتعالج أزمة البطالة المستفحلة"، لافتاً إلى أن "الموازنة غير رشيدة وتعادل تخصيص عامين كاملين، وهي بذلك تجيب سلباً على الدعوات التي تطالب بضغط النفقات".

الأعلى منذ 2003

ورأى عضو اللجنة المالية في مجلس النواب، عبد الهادي السعداوي، أن الموازنة الحالية ليست "تقشفية"، إنما هي الأعلى منذ 2003، واصفاً إياها بـ"الانفجارية".

وقال السعداوي في تصريح صحفي، إن "الحكومة تعهدت بان تكون الموازنة تقشفية، لكن تبين أنها انفجارية، وهي الأعلى بعد 2003". وأضاف "لم نر في بنود الموازنة أي ضغط للنفقات، بل ذهبت الحكومة إلى رفع سقف الموازنة العامة".

وفي السياق، قال عضو لجنة الاقتصاد والاستثمار في مجلس النواب، مازن عبد المنعم، إن موازنة 2021 "تفهيبة والنفقات فيها مرتفعة جداً، حيث تتضمن أكثر من 19 تريليون دينار مخصصات سلع وخدمات،

عقد عراقي - صيني مرتقب لبناء 1000 مدرسة

بغداد. طريق الشعب

أعلنت الأمانة العامة لمجلس الوزراء، يوم أمس، عن تسليم الدعوات للشركات الصينية بشأن توقيع العقد الخاص ببناء ألف مدرسة، فيما أشارت إلى إنشاء مصانع خاصة بالبنو التحتية ضمن المشروع. وقال المتحدث باسم الأمانة، حيدر مجيد، في تصريح للوكالة الرسمية، اطلعت عليه "طريق الشعب"، إن "الأمانة العامة، وصلت إلى مراحل متقدمة بشأن التنسيق مع المحافظات لتخصيص قطع الأراضي التي ستنشأ عليها 1000 مدرسة كمرحلة أولية، من مجموع 7000 مدرسة، في عموم المحافظات، ضمن المشروع الوطني لبناء

الفعالية لكل محافظة، وستكون من ضمن الأولويات معالجة المدارس التي تحتوي على دوام ازدواجي وثلاثي لفك الاختناقات». وأوضح أنه "سيتم اختبار كل ثلاث محافظات متجاورة، ليتم إنشاء مصنع خاص بالبنو التحتية الخاصة بالمشروع، لتسهيل عملية إنشاء المدارس". ولفت إلى "وجود رغبة حقيقية من الجانب العراقي في فتح آفاق للتعاون مع شركة هواوي الصينية، لتدريب وتطوير مهارات الملاكات العراقية العاملة على برنامج الحوكمة الإلكترونية، والاتفاق على المباشرة بإقامة الدورات خلال أقرب وقت".

المدارس». وأشار إلى "تسليم الدعوات للشركات الصينية من خلال الطرق الدبلوماسية، واستكمال الإجراءات الإدارية والفنية لتوقيع العقد معها". وأكد أن "الحكومة العراقية جادة في الإسراع لانطلاق المشروع وتوقيع العقد مع الجانب الصيني، خلال الأسبوعين المقبلين، بعد المصادقة على اختيار العقد المناسب للتنفيذ، على وفق التصميم التي وضعها المركز الوطني للاستشارات الهندسية في وزارة الإعمار والإسكان والبلديات والأشغال العامة"، مبيناً أن "المعايير التي ستستخدم في بناء المدارس، هي الكثافة السكانية والحاجة



متى يتخلص العراق من مدارس الطين والكرفانات؟

البرلمان يستعد لتدابير بديلة

اقتصاديون: خرق ضريبي في مشروع موازنة العام الحالي

بغداد. طريق الشعب

مرارا ما تلقي الأزمات الاقتصادية، بثقلها الأكبر، على الموظفين وأصحاب الدخل المحدود. لكن هذه المرة ستكون الأثقل على تلك الفئات، إثر إعلان الحكومة فرض ضريبة دخل على رواتب الموظفين.

ويبين حنتوش، أما الضريبة المفروضة مباشرة على الدخل، فهي "خرق ضريبي أو استثمار ضريبي"، مشيراً إلى أن "هذا السلوك توجه إليه الحكومات العاجزة وتلك التي لا تملك أية موارد".

وأردف في قوله أنه "في عام 2015 عندما طبقت كانت بنسبة 3 في المائة، كانت الفكرة منها هو تقليل نفقات الدولة، الآن اختلفت الفكرة تماماً لأن الحكومة في موازنتها المقدمة إلى مجلس النواب ضاعفت من نفقاتها على حساب الموظف، وهو منهج استقرائي"، على حد تعبيره.

ولفت حنتوش إلى، انه "كان هناك احتمالان أمام الحكومة؛ الاول ان توجه الدولة نحو التقشف وتقلل من الترتيبات والنفقات التي تتحمل ان تلغى أو تؤجل، وهذا لم يحدث، وذهبت نحو ان تصاعف من النفقات في الموازنة على حساب العملة وفرض الضرائب".

وحول موقف مجلس النواب من ارتفاع مبلغ النفقات في الموازنة، قال ان "الاقتراض الاول كان مجلس النواب قد خفض قيمته من 41 تريليون إلى 12 تريليوناً، وبناءً على ذلك اعتقد ان مجلس النواب لن يصادق على الموازنة بهذه الكيفية، ويمكن ان تخفض النفقات من 120 تريليوناً إلى 90 تريليوناً، أو أقل".

انكماش اقتصادي

وعن انعكاسات ضريبة الدخل على الاسواق العراقية، أكد الخبير الاقتصادي، إبراهيم المشهداني، ان الضريبة في حال دخلت حيز التطبيق "ستؤدي إلى انكماش عملياً للتنمية، وسيقل الطلب على البضائع والسلع، وبالتالي

لكن اللجنة القانونية البرلمانية، أكدت أن "تغييرات كبيرة" ستطرأ على مشروع موازنة 2021، من بينها منع "المساواة برواتب الموظفين".

ونبه خبراء ماليين واقتصاديين، إلى أن مشروع موازنة العام الجاري تضمن "خرقاً ضريبياً"، فيما حذروا من "تبعات اقتصادية جسيمة ستؤدي إلى انكماش السوق" اذا ما مر القانون بشكله الحالي.

مناقشة أولية

وقال عضو اللجنة القانونية البرلمانية، حسن فدمع، في تصريحات صحافية تابعها "طريق الشعب"، إن "موازنة العام المقبل ستناقش داخل اللجنة المالية في مجلس النواب، ثم تعرض على المجلس"، مؤكداً أن "هناك تغييرات كبيرة ستطرأ على الموازنة، لأن فيها مساواة برواتب الموظفين".

واضاف أن "سبل التنمية الاقتصادية ليست باستقطاع رواتب الموظفين، إنما هناك هدر كبير في الاموال، وفساد في الوزارات"، مشيراً إلى أن "البرلمان يؤيد استقطاع رواتب ومخصصات الدرجات العليا من الوزراء، ومجلس الوزراء، ومجلس النواب، لكن لا تؤيد ابدأً استقطاع رواتب الموظفين في جميع مؤسسات الدولة".

خرق ضريبي

الخبير المالي، مصطفى اكرم حنتوش، أكد لـ"طريق الشعب"، أن "الضريبة تفرض على الارباح الاضافية التي تحققها الشركات، وتكون الضريبة على صافي الارباح التي تحققها الشركات والمؤسسات".



ونصف المليون دينار عراقي، و 30 في المائة عن كل ما زاد عن 1.5 مليون دينار.

وهذه الضريبة تشمل المتقاعدين المدنيين والعسكريين وبنفس النسب. كما تفرض ضريبة 10 في المائة، مقطوعة على المكافآت التقاعدية ومكافآت نهاية الخدمة.

وتضمن مشروع القانون استقطاع 40 في المائة، من رواتب الرئاسات الثلاث ومجلس القضاء الأعلى و30 في المائة من رواتب الوزراء والنواب ومن بدرجتهم.

إلى جانب ضريبة مبيعات بـ20 في المائة، على خدمات تعبئة الهاتف النقال وشبكات الانترنت، و20 في المائة، على السكاثر والتبوغ والمشروبات الكحولية، و10 في المائة، على مبيعات السيارات، و25 ألف دينار لتذكرة الطيران الخارجي، و10 آلاف لتذكرة الطيران الداخلي.

تصاعدياً على التجار واصحاب المصارف الاهلية". لافتاً إلى ان "الضريبة على الموظفين اصبحت مزدوجة بعد انخفاض سعر الدينار وفرض الضريبة على الراتب".

ضريبة الدخل

ورفعت الأمانة العامة لمجلس الوزراء، مشروع الموازنة العامة للعام 2021 إلى مجلس النواب، والذي يقضي بفرض ضريبة دخل على منتسبي كافة دوائر الدولة.

وضريبة الدخل هذه، يستثنى منها من كان إجمالي دخله الشهري 500 ألف دينار أو أقل، بينما تستقطع 10 في المائة، عن كل من يتراوح دخله الشهري بين 500 ألف ومليون دينار، وتصاعدياً تفرض بنسبة 20 في المائة، على من يتقاضى راتباً يتراوح بين مليون ومليون

سيقول الانتاج والاستيراد، وهذا بفعل الضريبة وارتفاع سعر صرف الدولار الذي أضعف القدرة الشرائية للمواطنين"، مشيراً إلى أن "المستثمرين سوف يترون العمل في العراق".

وأضاف في حديثه لـ"طريق الشعب"، ان "المطلوب الان ان تتم مراجعة هذه التدابير التي قد تتخذ، وان هناك الكثير من المصادر المالية، يجب الاستفادة منها، اهمها السيطرة على المنافذ الحدودية والغاء نافذة البنك المركزي، التي كانت من العوامل المهمة في هروب الاموال"، مبيناً ان "الحكومات لم تستثمر القطاع الاقتصادي لأغراض التنمية والاستثمار، وتركت الاف العقارات عرضة للبيع بمبالغ زهيدة".

وبين الخبير، أنه "كان الاجدر بالحكومة ان تفرض ضريبة

الإدارات: الدوام يوما واحدا في الأسبوع غير كافٍ

"طريق الشعب" تطلع على واقع مدارس الكوت في ظل كورونا

الكوت - محمد موزان الجعفري



والطبة، بارتدائها طيلة وقت الدوام. إلى ذلك أكدت مدرسة مادة الرياضيات في المدرسة، هدى محمد، عدم كفاية يوم واحد في الأسبوع لإكمال منهج الرياضيات، خاصة للصف الثالث المتوسط.

مدير "متوسطة الشهداء"، الأستاذ محمد حسن غريب، دعا من جانبه إلى عودة الدوام كاملاً، شرط تطبيق التعليمات الوقائية بصورة صحيحة، مشيراً إلى أن الدوام ليوم واحد في الأسبوع، لا يساعد على تكامل العملية التربوية - التعليمية "فالتعليم بهذه الطريقة، لا يفي بالفائدة للطلبة" - على حد قوله. ولفت غريب، إلى أنه لم يسجل في مدارس الكوت أية إصابة بفيروس كورونا خلال الفترة الحالية.

وأوضحت الست زينب، أن الإصابات بفيروس كورونا في محافظة واسط بعامة، ومدينة الكوت بخاصة، أخذت بالتناقص، وأنه في يوم السبت 20 كانون الأول الماضي، عاد الدوام في "مستشفى الزهراء" التعليمي كاملاً.

أساس أن التعايش مع فيروس كورونا أصبح واقعاً. وأشار مدير المتوسطة، إلى أن إدارته لا تتساهل في موضوع ارتداء الكمامات، فهي تلتزم الكادر التدريسي

الأبرار، الذي أوضح من جانبه أن الدوام يوماً واحداً في الأسبوع غير كافٍ لتغطية تدريس جميع المواد الدراسية، مقترحاً أن يعود الدوام كاملاً كالسابق، على

للصفوف الأولية، باعتبارها تشكل البناء التعليمي الأساسي للتلميذ. والتقى مراسل "طريق الشعب" أيضاً مدير "متوسطة

زار مراسل "طريق الشعب" في محافظة واسط، أخيراً، عدداً من المدارس في مدينة الكوت، وذلك لغرض الاطلاع على واقعها ومدى تطبيق إدارتها التعليمات الصحية في ظل جائحة كورونا.

والتقى المراسل بإدارات المدارس التي زارها، والتي أوضحت له بعض سبلات قرار الدوام ليوم واحد في الأسبوع.

الأستاذ عباس منصور، مدير "المدرسة المركزية" للبنين - وهي أول مدرسة ابتدائية تم تأسيسها في الكوت، وأكثرها تقدماً في النتائج الدراسية - ذكر لمراسل الجريدة، أنه يتم تعفير مبنى المدرسة يومياً، وأن الإدارة نصبت جهاز تعفير عند الباب الرئيس. وأكد، إن الإدارة أقرت الكادر التعليمي والتلاميذ بارتداء الكمامات، وإنها طبقت تعليمات التباعد الاجتماعي، مبيناً أن الصف الدراسي الواحد صار يضم 15 تلميذاً فقط.

وأوضح منصور، أنه تم تدريب التلاميذ على استخدام الكمبيوتر والتعلم عبر الإنترنت، لافتاً إلى أن التلميذ الذي لا يملك جهاز كمبيوتر يقوم بالتنسيق مع زميله له، ممن يمتلكون هذا الجهاز، ومشاركته في المذاكرة.

فيما أشار إلى أن الدوام ليوم واحد في الأسبوع، غير كافٍ، وأنه من المفروض أن يصبح على الأقل ثلاثة أيام في الأسبوع. وقد أبدته في ذلك، معلمة الصف الأول، التي دعت إلى زيادة أيام الدوام، سيما

مياه المجاري تقطع أرزاق الباعة في الديوانية

الديوانية - وكالات

شكا أصحاب المحال التجارية والبسطات في شاري "الدغرة" و"التحدي" و"سوق القصابين" وسط مدينة الديوانية، تردي الوضع الخدمي بشكل كبير.

وذكر عدد من الباعة في الشارعين التجاريين المذكورين، خلال حديث صحفي، أن مياه المجاري تطفح باستمرار أمام محالهم وبسطاتهم، الأمر الذي أضر بأرزاقهم، وسجل حالات مرضية بينهم، جراء تلوث المكان.

وأشار الباعة إلى أن النفايات تتراكم أيضاً في أرجاء الشارعين و"سوق القصابين"، مخلفةً روائح كريهة، مطالبين الحكومة المحلية والدوائر الخدمية، بوضع حلول عاجلة لهذه المشكلات.

الزبير - وكالات

طالب أهالي قرية "صليبي" في البادية الجنوبية ضمن قضاء الزبير غربي البصرة، الحكومة المحلية ودائرة الصحة بإعادة تأهيل المركز الصحي "الكرفاني" المنتقل في قريتهم ورفده بالمستلزمات المطلوبة لمعالجة الحالات الطارئة، مؤكداً عدم صلاحية المركز وهو في وضعه الحالي، الأمر الذي يتطلب إعادة تأهيله أو استبداله بأخر جديد، فضلاً عن تزويده بالكادر الطبية اللازمة.

وأوضح عدد من أهالي القرية في حديث صحفي، أن قريتهم تفتقر إلى الخدمات الصحية بشكل عام، وأن هذا المركز افتتح فيها منذ سنوات، لكنه أهمل وسحب عنه كادره، مشيرين إلى أنهم يضطرون إلى نقل الحالات

قرية "صليبي" في بادية الزبير مطالبات بتأهيل المركز الصحي "الكرفاني"



ألف نسمة، وإنها تستقبل سنوياً خلال موسم الصيف والربيع الكثير من الرحل الذين يأتون لرعي ماشيتهم في المزارع القريبة.

المرضية والولادات إلى مستشفيات مدينة الزبير، التي تبعد عنهم نحو 90 كيلومتراً. ولفت الأهالي إلى أن قريتهم يسكنها أكثر من

إلى عمليات بغداد

مطالبات بفتح "منطقة المخابرات" على "حي الجهاد"

بغداد - طريق الشعب

طالب أهالي المحلة ٨٧٣ في حي الجهاد بجانب الكرخ من بغداد، عمليات بغداد برفع الكتل الكونكريتية التي تفصل بين المحلة ومنطقة المخابرات، والتي كانت قد وضعت لدواع أمنية. وأشار ليفيف من أهالي المحلة في حديث لـ "طريق الشعب" إلى أن منطقة المخابرات تضم أسواقاً وعيادات طبية، كونها منطقة تجارية، ما يجعلها قبلة للمواطنين من سكان المحلات القريبة، لافتين إلى أن الوصول إلى هذه المنطقة صار صعباً اليوم في ظل وجود الكتل الكونكريتية.

ويأمل أهالي المحلة من عمليات بغداد، الاستجابة العاجلة لمطلبهم، مثلما سارعت في الاستجابة لمطلب أهالي المحلة ٨٧٩ في منطقة المخابرات، بإعادة فتح شارع فرعي كان مغلقاً.

عينك على "الحي المثالي" يا دائرة كهرباء كربلاء!

نحن ليفيف من سكان "الحي المثالي" في مدينة كربلاء، منذ الصيف الماضي ومنظومة الكهرباء في الحي تعاني عدم وجود محولات كهربائية حكومية كي أوفر لكم محولات. فأنا مواطن عادي مثلكم؟.

لذلك، نرجو من الجهات المعنية متابعة هذه المشكلة، ووضع الحلول لها. فليس من المعقول أن تبقى منطقتنا التي تضم منازل كثيرة، بلا كهرباء وطنية.

عن ليفيف المواطنين غسان عبد

وتعهد ذوو الطلبة بالتصعيد في حال عدم معالجة هذه المشكلة الخطيرة، مطالبين محافظ البصرة بالتدخل شخصياً وحمية حياة أبنائهم الطلبة ومدريهم، عبر الإسراع في نقلهم للمبنى الجديد، بعد أن وصلت نسبة انجازه إلى ١٠٠ في المائة.

قضاء المدينة

مبنى مدرسة مقبل على الانهيار والأهالي يتوعدون بـ "التصعيد"

قراءة ٧٠٠ طالب للخطر - حسب قولهم. وأشار عدد من ذوي الطلبة، إلى أن مبنى الإعدادية آيل للانهيار بالكامل، الأمر الذي دعا حكومة البصرة إلى تخصيص بناية جديدة بديلة في مركز القضاء بجوار "مدرسة ابن النفيس" الابتدائية، مستدركين "لكن مسؤولاً محلياً في

قراءة ٧٠٠ طالب للخطر - حسب قولهم. وأشار عدد من ذوي الطلبة، إلى أن مبنى الإعدادية آيل للانهيار بالكامل، الأمر الذي دعا حكومة البصرة إلى تخصيص بناية جديدة بديلة في مركز القضاء بجوار "مدرسة ابن النفيس" الابتدائية، مستدركين "لكن مسؤولاً محلياً في

البصرة - وكالات

شكا ذوو طلبة "إعدادية الانتصار" المهنية في قضاء المدينة شمالي البصرة، انهيار أجزاء من مبنى المدرسة المتهاكك، مشيرين في حديث صحفي، إلى أن المشكلة مستمرة وأنه بين فترة وأخرى يتهاوى جزء من المبنى، ما يعرض حياة

قائم مقام الهندية:

لا تدفعوا مبالغ إضافية لأصحاب المولدات!

الهندية - وكالات

كشف قائم مقام قضاء الهندية في محافظة كربلاء، عن تسجيل شكاوى قضائية من قبل مواطنين، ضد أصحاب المولدات الأهلية الذين يطالبون المشتركين لديهم بأجور إضافية أعلى من التسعيرة المقررة.

وقال القائم مقام منتظر الشافعي، انه "مراعاة للوضع الاقتصادي الصعب الذي يعيشه المواطنون، واستجابة لشكاوى العديد منهم، تتواصل لجنة المولدات في القائم مقامية استقبال الشكاوى ضد أصحاب المولدات المخالفين، والتجوال ميدانياً في الأحياء السكنية لرصد المخالفات".

ودعا الشافعي، المواطنين إلى عدم دفع أي مبلغ إضافي لأصحاب المولدات، مشدداً على "ضرورة تقديم الشكاوى ضد أي صاحب مولدة يهدد بقطع الخط أو غير ذلك، وإعلامنا عن طريق مراجعة لجنة المولدات أو من خلال ارسال رسالة أو الاتصال بالرقم الساخن، وذلك بغية اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالف".

إعدادية زراعة المجر تتحول إلى خربة!

العمارة - وكالات

شكا عدد من سكان قضاء المجر في محافظة ميسان، إهمال وزارة التربة مبنى إعدادية الزراعة في القضاء. وبيّنوا في حديث صحفي، أن "هذه الإعدادية شيدت عام 1957 وكانت من المنشآت التربوية النموذجية، إلا أنها تحولت اليوم إلى خربة بسبب الإهمال وعزوف الطلبة عن ارتيادها". وقال علي المجراوي، وهو أحد أبناء القضاء ومن خريجي هذه الإعدادية، إن "هذه المدرسة كانت نموذجية إلى حد كبير، ولم تكن للتعليم فقط، بل كانت فيها أقسام لإنتاج البيض والألبان وتربية النحل وإنتاج العسل، لكنه بسبب تقادم المبنى، وما تعرض له من إهمال، فضلاً عن عدم تخصيص نسبة من خريجي الدراسة المتوسطة للدراسة الزراعية، كل ذلك أدى إلى عدم تسجيل طالب واحد في هذه الإعدادية منذ سنوات".

ودعا المجراوي، حكومة القضاء إلى تقديم مقترح لوزارة التربة بتشديد كلية زراعية في مكان الإعدادية نفسه، كي تكون تكميلية لخريجي الإعدادية، الأمر الذي قد يشجع الطلبة على التسجيل فيها.

مواصلة

*تعنى المختصة المندائية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق الراحل طارق طريقي السليم (ابو واثق) في السويد. كان الفقيد رقيقاً نشطاً حيث كان في فترة الخمسينات والستينات مكلفاً بنقل البريد الحزبي وجريدة القاعدة إلى الكويت، الصبر والسلوان لأهله وذويه ولروحه السلام.

*تتقدم اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في كربلاء بالتعازي المخلصة للصديق والمرابي والشخصية الوطنية الأستاذ عبد الجبار العلي بوفاء ابنه شاذل. لا يسعنا في هذا المصاب الجلل سوى الدعوة له بالصبر والسلوان وللفقيد الذكر الطيب دوماً.

*تعزي محلية الرصافة الثالثة الرفيق علي مختاض برجيل شقيقته. لروحها السلام والطمانينة والذكر العاطر دوماً، ولرفيقنا العزيز وعائلته الكريمة مزيد من الصبر والسلوان.

*بمزيد من الحزن والأسى تتقدم لجنة محلية الكرخ الأولى بآح التعازي والمواساة إلى الرفيق جاسم محمد صبر (أبو حازم) عضو منظمة الشعلة وإلى عائلة الشهيد الشيوعي ناصر محمد بوفاء شقيقتهم إثر مرض عضال لم يمهلهما طويلاً. لروحها السلام ولأهلها الصبر والسلوان.



وقفة اقتصادية

موازنة تنمية أم افقار؟

ابراهيم المشهداني

من المعروف أن المقصود بالموازنة هو عبارة عن تقديرات تخمينية رقمية مفصلة تعكس حجم النفقات العامة والإيرادات المالية خلال فترة قادمة تنجزها الحكومة غايتها تنفيذ برامج اقتصادية تخدم الشعب شريطة اقرارها من السلطة التشريعية عبر تشريع قانون ملزم باستخدام أفضل الطرق لاستغلال موارد الدولة، فهل طبق هذا المفهوم في الموازنات السابقة أو سيطبق في موازنة هذا العام؟ الغريب في موازنة هذا العام أن الحكومة قد صممتها على أساس التدابير التي اتخذتها في وقت سابق لإعداد الموازنة، منطقتا مما أستمها بالورقة البيضاء والتي جوبهت بانتقادات لاذعة من الكثير من الاقتصاديين وخبراء المال والشرائح الواسعة المتضرر من طبيعة المنهج الحكومي الذي عرضه الورقة، فقد بلغ حجم الانفاق الكلي العام 164 تريليون دينار أي ما يعادل 113 مليار دولار وبعجز مقداره 72 تريليون دينار ما يعادل 50 مليار دولار، علما أن مجموع الإيرادات التخمينية 92 تريليون ما تعادل 63 مليار دولار.

ومن الواضح أن تغطية هذا العجز سيتم عن طريقين الافتراض الداخلي والخارجي وفرض الضرائب والرسوم على الدخل والخدمات وفاض القيمة على السلع المستوردة، إلا أن الحكومة في هذا العام لجأت إلى طريق أكثر إبلاما عبر تخفيض سعر الصرف للدينار العراقي، الذي ترجم بمزيد من الضغط على رواتب الموظفين التي تعرضت لضربة مزدوجة مباشرة وغير مباشرة، فإن الحكومة رفعت من نسبة ضريبة الدخل على رواتب الموظفين بكامله وفي نفس الوقت خفضت القوة الشرائية بنسبة 25 في المائة، فأصبحت الرواتب عديمة القيمة لكنها بنفس الوقت سكتت عن فرض ضرائب تصاعدية على أصحاب الثروات التي تضخمت بفعل الاستحواذ على المال العام وكبار التجار المهيمنين على السوق العراقي الذين أثروا من خلال غسيل الاموال عبر نافذة البنك المركزي وعبر مصارف خاصة تملكها طغمة مالية لها القدر المعلى في تسيير شؤون الدولة.

إن موازنة هذا العام ستخلق مشهدا غير معهود وغير متوقع فإنها ستقل شريحة الموظفين والمتقاعدين والفئات الواسعة من الكسبة وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة إلى خاتمة الطبقات الفقيرة، حتى أن العديد من مراكز البحث تقدر وصول نسبة الفقر بالعراق إلى 40 في المائة ارتباطا بانخفاض تخصيصات البطاقة التموينية من تريليون وخمسمائة دينار في عام 2019 إلى 795 مليار دينار بنسبة 48 في المائة، وبما أن هذه الشرائح تشكل محور الطلب الكلي في الاقتصاد فإن منحى الطلب العام سيميل إلى الانخفاض الحاد وبالتالي سيتعرض الاقتصاد العراقي إلى حالة مأزومة من الانكماش وهبوط معدلات النمو التي لا تشكل بالأصل إثني في المائة يصاحبها ارتفاع معدلات التضخم والمستوى العام للأسعار وخاصة السلع الأساسية المستوردة. ومن النتائج المترتبة على هذه السياسات عدم قدرة قطاعي الانتاج الزراعي والصناعي على الانتعاش، كما تحاول الحكومة اقناع العراقيين لأن هذه القطاعات تعتمد اساسا على استيراد المواد الاولية التي تحتاجها، ومن نتائجها كذلك هروب المستثمرين مع هروب رؤوس الاموال وما ينتج عنها من انخفاض قيمة الناتج المحلي الاجمالي المتوقعة بحيث تصل إلى 11 في المائة فضلا عن ارتفاع نسبة البطالة نتيجة لانخفاض فرص العمل وفقا لمؤشرات الموازنة مع ما يصاحبها من توترات اجتماعية ساخنة.

إن معالجة الخلل البنوي في الموازنة مرهون بما يسفر عن مناقشة البرلمان الذي سيتحمل مسؤولية الأضرار الاجتماعية العميقة، كما الحكومة إن لم تتخذ القرارات الصحيحة من خلال إجراء تعديلات جوهرية في هيكلة الموازنة عبر الضغط على أصحاب رواتب الدرجات العليا السابقين والحاليين والتخفيف من الضغوط على أصحاب رواتب الموظفين والمتقاعدين، كما أن البنك المركزي مدعو إلى مراجعة سعر صرف الدينار بخطوات تدريجية حفاظا على القيمة الشرائية لشرائح الموظفين والمتقاعدين، والحكومة مطالبة أيضا بتقليص الإنفاق غير الضروري في جهاز الدولة، ابتداء من قمة الهرم وتدعيم الإنفاق على البطاقة التموينية وتحشيد الجهد الوطني ضمن عملية تنمية ودرم مستنقع الفساد الوجه الآخر للإرهاب.

بغداد . طريق الشعب

يتأمل مئات الآلاف من العاطلين، بعد تقديم موازنة 2021 إلى البرلمان، شمولهم بفرص عمل، خصوصا بعدما أكد رئيس الوزراء، مصطفى الكاظمي، في وقت سابق، أن أولويات الموازنة ستراعي توفير فرص العمل للعاطلين. لكن الواقع يشير خلافا لهذه الآمال والوعود، على وفق ما يؤكد باحثون في الشأن الاقتصادي.

الفرص شبه معدومة

ويقول الباحث في الشأن الاقتصادي، رأفت البلداوي، إن "الشكل الحالي لموازنة 2021 يبين أنها لن توفر فرصا كثيرة للعمل برغم ارتفاع نسب البطالة" بين الاوساط الشبابية والخريجين. وأوضح البلداوي لـ"طريق الشعب"، إن الموازنة الحالية "ستتضمن حوالي 315 ألف درجة وظيفية جديدة، علما إن هذه الدرجات تمثل معظمها تبيئاً للعاملين حاليا بصفة عقود، فضلا عن إعادة المفسوخة عقودهم من القوات الأمنية، والدرجات الخاصة بالتعيين المركزي لمجموعة التخصصات

والزيادات غير المبررة في بعض جوانب الانفاق، نحو توفير فرص العمل، ولكن ذلك لم يحصل، والزيادات بالإنفاق جاءت اغلبها بسبب قرارات غير حكيمة اتخذتها الحكومة السابقة، وبدلا من ان تعالجها الحكومة الحالية، قامت بتسييرها في هذه الموازنة".

الوظائف العامة والبطالة

من جهته، بين الخبير الاقتصادي، علي الشمري، لـ"طريق الشعب"، إن عدد الموظفين في القطاع العام، بلغ ما يقارب الـ 3 مليون ونصف المليون موظف، بزيادة تصل إلى حوالي 11 في المائة عن عام 2019.

وتبين الأرقام التي يتداولها خبراء اقتصاديون، زيادة بعدد الموظفين تشمل حوالي 172 ألف درجة مستحدثة عام 2019 و 109 ألف درجة مستحدثة عام 2020 و 34 ألف درجة مستحدثة عام 2021، لافتين إلى ان هذه الأرقام توضح طبيعة الاقتصاد الريعي الذي جرى اعتماده، فتكون الوظائف العامة هي حبل النجاة للعاطلين عن العمل، نتيجة فشل السياسة الاقتصادية في توفير بيئة صحية تفتح الأبواب لتوفير فرص العمل ضمن المجالات

مسودة القانون تجاهلت محفزات القطاع الخاص لتوفير فرص العمل العاطلون يتمسكون بأمل ضعيف في موازنة العام الحالي



الصناعية والزراعية والتجارية والسياحية وغيرها من القطاعات الانتاجية التي ما زالت مهمشة رغم وصول البلد إلى حافة الهاوية.

وتخصص الموازنة الحالية في جانبها الاستثماري إلى وزارة الصناعة 33.220 مليار دينار، بينما رصدت للزراعة 43.460 مليار دينار، وللتجارة 27 مليارات، في حين خصصت لجوانب أقل أهمية مبالغ تبلغ اضعاف هذه الأرقام، لتدل على عدم توجه نحو تنوع مصادر الدخل رغم فداحة نتائج الاعتماد على عائدات الربح النفطي والوعود الحكومية بالترشيد والتكشيف.

وبالعودة إلى الشمري، فإن بوصلة الموازنة "بعيدة عن الارتقاء بالقطاعات الاقتصادية المتضررة. كذلك لا توجد ملاموسة للمؤشرات الكمية المستهدفة عام 2021 ومنها معدل النمو الاقتصادي ومعدل نمو متوسط دخل الفرد ومعدل نمو التوظيف ومعدل نمو الدين العام ومعدل الفقر وغيرها من المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في تقييم الموازنة. لذلك لا يمكن التعويل عليها بتوفير فرص العمل ما لم يتم مراجعة كل ذلك وتغيير النهج الاقتصادي الحالي والذي بلورته الموازنة بطريقة مؤسفة".

تقديمها بحاجة إلى تشريع قانوني

الحسابات الختامية: التزام دستوري.. مغيب

بغداد - نورس حسن

يشكل غياب الحسابات الختامية التي تُهمل مع تقديم الحكومة لمشروع قانون الموازنة الاتحادية، فضيحة اقتصادية تندرج في خانة صفقات الفساد والهدر المالي، فضلا عما ذلك يسببه سنويا من "مخالفة دستورية"، حاولت الحكومة السابقة تجاوزها بتشريع قانون "موازنة واقع الحال" للسنوات التي غيب عنها تشريع قانون الموازنة السنوية، لأجل تقديم الحسابات الختامية الخاصة بتلك الاعوام.

لكن برلمانيين وسياسيين يستبعدون ملاحقة تلك الاموال، بسبب وجود "توافقات سياسية" لتغطية مبالغ كبيرة صرفت من قبل احزاب منتفذة، تحت تبرير سلف مالية.

ويقترح اقتصاديون اعتماد "الانفاق الفعلي" في الحسابات الختامية للسنوات التي لم يقدم خلالها موازنات مالية. وتظهر المعطيات المتوافرة ان عام 2015 هو الوحيد خلال ستة عشر عاما الفاتئة الذي قدمت فيه الحسابات الختامية في وقتها وبصورة سليمة. في حين قدمت وزارة المالية بيانات ختامية للفترة من عام 2004 حتى سنة 2011 فجاءت يشوبها الكثير من الغموض في اوضاع الوزارات من حيث حجم الانفاق وواجهه الصرف، نظراً لمزاعم بوجود سجلات محترقة او مفقودة بسبب العمليات الارهابية.

"موازنة واقع حال"

وقال المستشار المالي لرئيس الوزراء، مظهر محمد صالح، ان "عدم تشريع موازنة عامة اتحادية لعام 2014 عرقل تقديم الحسابات الختامية للأعوام اللاحقة".

واضاف صالح في حديث خص به "طريق الشعب"، يوم امس، ان "تقديم الحسابات الختامية يحتاج إلى تشريع قانون (موازنة واقع حال) من قبل مجلس النواب للعامين 2014 و2020 وذلك لعدم تشريع موازنتهما السنوية".

وأكد أن "الحسابات الختامية للسنوات التي لم تقدم بها، جاهزة وبالإمكان تقديمها حال تشريع القانون". لكن عضو اللجنة المالية في مجلس النواب، شيوان ميرزا، أكد أنه حتى الموازنات السنوية التي قدمت كانت "غير دقيقة".

وقال للمستشار المالي د. مظهر فان "مشروع القانون (موازنة واقع حال) نوقش من قبل مجلس الوزراء في حكومة عادل عبد المهدي، لكنه لم يقدم إلى مجلس النواب للتشريع، لأسباب فضل عدم التطرق إليها.

مخصصات في مهبط الريح

وقال ميرزا لـ"طريق الشعب"، يوم امس، ان "مجلس النواب لا يعلم أين صرفت المخصصات المالية التي رصدت من الموازنات السنوية إلى الوزارات".

وذكر النائب انه "في موازنة عام 2019 بلغ الانفاق الفعلي 111 تريليون دينار. وفي عام 2020 هناك من يقول ان الانفاق الفعلي بلغ 164 تريليون دينار، متسائلا: كيف حددت هذه المبالغ، وعلى ماذا صرفت، وكيف؟

وبحسب ميرزا فان الفساد المستشري في جميع مفاصل ومؤسسات الحكومة، جعل من السلطات "تتهاون في تقديم الحسابات الختامية للأعوام 2013 - 2020".

وفي العام 2014، بررت الحكومة عدم تقديم حسابات ختامية بعدم اقرار موازنة ذلك العام. لكن السيناريو والتبرير ذاتهما تكررا في العام المنصرم، بحسب الخبير الاقتصادي حازم هادي.

المصالح الحزبية تمنع تقديمها

وقال هادي لـ"طريق الشعب"، يوم امس ان "عدم وجود موازنة للعام 2020 عرقل تقديم الحسابات الختامية مع موازنة عام 2021".

واقترح هادي انه "بإمكان الحكومة اعتبار الانفاق الفعلي للسنوات التي غيب عنها تشريع موازنة سنوية، هو ذاته موازنة سنوية، وبالتالي يمكن على ضوءه، عمل حسابات ختامية".

ورهن هادي تكرار هذه المشكلة، سنويا، بـ"تهرب الجهات الحكومية المعينة، من محاسبتها على امدار المال العام، وما يهدد مصالحها الحزبية والشخصية". كما رأى أن الحكومة "غير جادة إلى الان في اصلاح العملية السياسية المالية في البلاد".

توافقات سياسية

من جهته، كشف المحلل السياسي والاكاديمي د.احسان الشمري عن وجود "توافقات سياسية" لتغطية مبالغ كبيرة صرفت من قبل احزاب حاكمة، تحت تبرير سلف مالية.

وقال الشمري، ان ذلك يشكل "سببا رئيسيا" في الاتفاق على عدم تقديم الحسابات الختامية السنوية. واتهم الشمري مجلس النواب بأنه "شريك اساسي في عمليات الفساد، كونه تخطى عن الحسابات الختامية السنوية في تشريع قانون الموازنة"، موضحا ان دوره "حماية القوانين الدستورية التي اكدت ضمنها على ان الحسابات الختامية تقدم مع مشروع قانون الموازنة للتشريع".

تظاهرات جماهيرية .. وتحالف سياسي جديد في الافق

الخرطوم - قرشي عوض

ودعت الخرطوم سنة 2020 ميسرة مليونية، طالبت بالغاء الحصانات الممنوحة لمختلف الجهات الامنية، واغلاق مقر الاعتقال المتعددة، وحصر سلطة الاعتقال بقوات الشرطة باهر من النيابة العامة.

وطالبت الجماهير المشاركة في تشييع جثمان الناشط "بها نوري" احد ضحايا الاعتقال خارج اطار القانون، بتقديم المتورطين في تعذيبه واغتياله الى المحاكمة.

وقد كثرت في الآونة الاخيرة حالات القبض على ناشطين في لجان المقاومة، من قبل جماعات تردي الزي المدني وتستغل عجلات بدون لوحات، تاخذهم الى اماكن احتجاز مجهولة، رغم تسجيل ذويهم شكواي في اقسام البوليس المختلفة.

والتمتحت هوية تلك الجماعات والاماكن التي يتم فيها السجن والتعذيب، بعد تصريح وزير الثقافة والاعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة فيصل محمد

صالح، بان الناشط "بها" مات اثناء التحقيق معه في احد الاقسام التابعة لقوات الدعم السريع.

وكانت اسرة الشهيد التي فقدت ابنا البالغ من العمر 41 عاماً ويعمل فني كهرباء في احد الاسواق جنوبي الخرطوم، قد علمت اولاً باخذه من قبل جماعة الى مكان مجهول، ثم علمت عقب اتصال من مجهول، بانه توفي وان جثمانه موجود في مشرحة مستشفى ام درمان.

لكن الاسرة رفضت استلام الجثمان بعد ان وجدت عليه اثار تعذيب، وطالبت باعادة التشريح مشككة في النتيجة التي قدمها الطب الشرعي. وجاءت النتيجة الثانية مؤكدة وقوع التعذيب، فتم فتح بلاغ جنائي ضد قوات الدعم السريع في قسم للشرطة بمدينة الخرطوم بحري.

على اثر ذلك قامت قوات الدعم السريع برفع الحصانة عن منتسبيها المتورطين في الحادثة للتحقيق معهم من قبل النيابة، بحسب بيان صادر عن الناطق الرسمي

باسم تلك القوات. لكن هذا الاجراء لم يوقف الاحتجاجات التي اجتاحت مدن العاصمة المثلثة، حيث طالبت الجماهير بنزع سلطة الاعتقال من اي جماعة غير الشرطة، واغلاق اي اماكن اعتقال غير مقرات الشرطة المعروفة. خاصة وان الخرطوم امتلأت بفصائل مسلحة عديدة تمتلك اجهزة استخباراتية ولاشيء يمنعها من استخدام ذات الصلاحيات خارج القانون، لتصفية حسابات سياسية مع جهات مختلفة، وربما في ما بينها.

فهل تستطيع الحكومة الوقوف في وجه مثل هذه الانشطة؟. الاجابة على هذا السؤال يجب النظر اليها من خلال وضع الاجهزة الامنية، بما فيها القوات المسلحة وقوات الدعم السريع، في الوثيقة الدستورية التي جعلتها تتبع في كل ما يتعلق بشؤونها واعادة هيكلتها وتغيير عقيدتها القتالية والاشراف عليها، الى المكون العسكري في مجلس السيادة. وهذه واحدة من النقاط التي كادت ان تجهد الاتفاق بين المدنيين

والعسكريين، نظرا لتمسك المجلس العسكري وقتها بها. وقد ضغطت الوساطة الأفريقية على المدنيين للقبول بهذا الوضع، فلم يتحفظ عليه في تحالف الحرية والتغيير غير الحزب الشيوعي في بيان بهذا الشأن صدر عن مكتبه السياسي. فكان ان وصفته بقية احزاب التحالف بانه يغرد خارج السرب.

واتضح في ما بعد وكما تشير الوقائع ان الحكومة المدنية تفتقر لأدوات السلطة، ممثلة في اجهزة القمع التي يحوزها المكون العسكري ويسخرها ضد الناشطين في لجان المقاومة.

وباستثناء تصريح وزير الاعلام الذي حمل قوات الدعم السريع مسؤولية اغتيال الناشط "بها"، لم يتطرق مجلس الوزراء الى اصل القضية. كما ان قوات الدعم السريع توقفت عند حد رفع الحصانة عن مرتكبي الجريمة. لكن الصلاحيات التي تستند اليها في الضبط والاحضار لم توضح من قبلها ولا من قبل اي جهة في الدولة. وهذا يعني انها صلاحيات سوف تستمر، وربما

تصبح في اطار القانون والدستور، استناداً الى الوضع غير المحدد في الوثيقة الدستورية للجانب العسكري في الولاية على منتسبيه، مما يشكل تقنياً للانتهاكات. كما انه يؤشر الوجهة التي ستتخذها القوى الامنية في مقلب الايام، في عرقله الاحتجاجات الشعبية الهادفة الى استكمال متطلبات الثورة، التي توقفت عند حد تشكيل مجلسي السيادة والوزراء، مع استمرار الاوضاع الاقتصادية والسياسية والامنية على حالها ايام الرئيس المخلوع عمر البشير.

امام هذه التحديات اعلنت قوى سياسية واجتماعية مختلفة خروجها على تحالف الحرية والتغيير، ودعت الى اصطفاف جديد. فقد وقعت احزاب الشيوعي، والاتحادي الديمقراطي- الاصل، وتجمع المهنيين- القيادة المنتخبة، والحركة الشعبية- جناح عبد العزيز الحلو، بياناً اوضحت فيه موقفها من تطورات الوضع السياسي، ويتوقع مراقبون ان يفضي تقاربها الى ولادة تحالف سياسي جديد..

الخارجية الكويتية

تستنكر محاولة بومبيو

إعادة تصنيفها

دولة راعية للإرهاب

هافانا - وكالات

استنكر وزير الخارجية الكوبي برونو رودريغيز، أمس الاول، محاولات الولايات المتحدة إدراج بلاده في قائمة الدول الراقية للإرهاب بعد معلومات أفادت بأن وزير الخارجية الأمريكي يدرس إعادة ادراجها، وذلك بحسب مصادر أمريكية.

ونشر وزير الخارجية الكوبي تغريدة على (تويتر) قال إن "مناورات وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو لإدراج كوبا في قائمة الدول الراقية للإرهاب لا تهدف سوى لإرضاء الجماعات المناهضة لكوبا". وأضاف أن "الولايات المتحدة تمنح المأوى والحصانة لجماعات إرهابية تعمل ضد كوبا".

وكشفت مصادر أمريكية، مؤخراً، أن وزير الخارجية مايك بومبيو يراجع احتمال إعادة ادراج كوبا في القائمة السوداء للإرهاب قبل تركه منصبه في 20 كانون الثاني، وهو أمر من شأنه أن يعيق الاستثمارات الأجنبية في الدولة الاشتراكية، ويزيد من آثار الحصار الجائر الذي تفرضه واشنطن عليها منذ عشرات السنين.

ومن غير الواضح ما هي الأسس التي سيستند اليها بومبيو لإعادة تصنيف كوبا، لكن في العهود ما قبل أوباما كانت واشنطن تشير الى دعم هافانا لحركات يسارية. ولا تزال ثلاث دول فقط مدرجة على قائمة الولايات المتحدة السوداء للإرهاب هي إيران وكوريا الشمالية وسوريا، بعد أن ازال ترامب الشهر الماضي السودان منها.

بعد قطع مساعدات كورونا

الرئيس البرازيلي يرسل الملايين إلى مستنقع الفقر المدقع

متابعة - طريق الشعب

توقعت دراسة أن يتضاعف عدد الذين يعيشون في فقر شديد في البرازيل في العام المقبل ليصل إلى معدلات الثمانينات القياسية. وستبلغ في كانون الثاني 2021 نسبة السكان، الذين يحصلون على أقل من 1,9 دولار في اليوم 10 - 15 في المائة، أي قرابة 22 -30 مليون برازيلي. وهذا يضاعف النسبة مقارنة بعام 2019، حيث بلغت 6,5 في المائة، أي ما يعادل 13,7 مليون.

وحسب مدير مجموعة الباحثين دانيال دوكي سترتفغ أيضا عدد الفقراء الذين يحصلون على 5, 5 دولار امريكي يوميا. ويتوقع أن تصل نسبتهم الى 25 - 30 في المائة، مقابل 24,7 في المائة في عام 2019، أي أن عددهم سيصل الى 51 مليون برازيلي. وتنتسند هذه التوقعات على أحدث تقرير لمؤسسة غيتوليو فارغاس الشهيرة، والموضوع على أساس معطيات مكتب الإحصاء الفيدرالي ووزارة المواطنة البرازيلية. وأرجع الباحثون أسباب ارتفاع معدلات البطالة إلى وباء كورونا وانها المساعدات الحكومية المقدمة لذوي الأجور المنخفضة وعمال الأجور اليومية ابتداء من بداية العام الجديد.

وأكد الخبير الاقتصادي في المؤسسة خوسيه فيريس لوسائل الإعلام أن "أسوأ سيناريو" لازمة الصحة والاقتصادية يصيب السكان الأشد فقراً، وقال فيريس: "كان للوباء تأثير كبير على توظيف النساء والأشخاص

طوابير العاطلين عن العمل في تزايد في البرازيل

ذوي المستويات التعليمية المتدنية. وقد أصاب التدهور الأضعف في سوق العمل، ما يؤدي إلى تفاقم عدم المساواة". في ظل التداعيات الاقتصادية لإجراءات مواجهة

كورونا وتحت ضغط من البرلمان، اضطر رئيس البلاد الفاشي، الذي كان يسخر من الوباء، ولا يأخذه مأخذ الجد، في آذار الفائت إلى وضع حزمة مساعدات للفئات الأشد فقراً. واستفاد من هذه المساعدات

قرابة 67.8 مليون برازيلي، تلقوا دعماً شهريا بلغ قرابة 94 يورو. وكان أكثرهم من العاملين غير المسجلين رسمياً. وحسب معطيات معهد داتفولها للمسح السكاني، بلغت نسبة المستفيدين حتى آب



في الصراع في ليبيا، وكان هذا من مخرجات مؤتمر برلين لحل الأزمة الليبية قبل نحو عام. فيما أكدت الأمم المتحدة بعد هذا المؤتمر أن الأسلحة لا زالت تصل إلى أطراف النزاع من الشرق الأوسط وتركيا. أما بخصوص الحرب في اليمن، فيقتضي اتفاق طرقي الائتلاف الحكومي الكبير من عام 2018، بين حزب المستشارية ميركل، المسيحي الديمقراطي وشريكه الاشتراكي الديمقراطي إلى وقف صادرات السلاح إلى جميع الدول التي لها صلة بالصراع في اليمن. لكن هذا البند لم يطبق إلى غاية اللحظة سوى على المملكة العربية السعودية التي تقود التحالف العربي في اليمن ضد الحوثيين المدعومين من إيران في حرب عمقت مآسي الشعب اليمني الذي يواجه أسوأ أزمة

واشنطن. وكالات

الثاني رفضاً لأصوات الناخبين في الولايات غير

أصدرت مجموعة مكونة من أحد عشر عضواً (سيناتور) في مجلس الشيوخ الأمريكي، بياناً تطالب فيه بتشكيل لجنة للتحقيق في تزوير محتمل في نتائج الانتخابات الرئاسية، التي أفضت إلى فوز المرشح الديمقراطي جو بايدن.

وهدد النواب بالتصويت رفضاً لأصوات الناخبين في الولايات غير المحسومة وبالتالي عدم التصديق على فوز بايدن. ولا يزال الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب يرفض الاعتراف بهزيمته ويصر على حدوث تزوير وسرقة لأصوات الناخبين.

وفي محاولة أخيرة قد تؤخر تأكيد فوز جو بايدن لكنها تحول دون ذلك، أعلن أحد عشر عضواً جمهورياً في مجلس الشيوخ، أمس الاول، أنهم سيرفضون مصادقة الكونغرس الأمريكي الأسبوع المقبل على نتيجة الانتخابات الرئاسية، وحتى الآن، أعلن عضو واحد هو جوش هولي نيته رفض فوز بايدن، في خطوة نادرة تهدد بإحداث انقسام داخل الحزب الجمهوري.

وقال الأعضاء الأحد عشر في بيانهم "لسنا سذجاً. نتوقع أن يكون تصويت الغالبية مغايراً، سواء من جميع الديمقراطيين أو من عدد من الجمهوريين". وحض ترامب على الدوام النواب الجمهوريين على دعمه في معركته رفضاً لنتائج الانتخابات الرئاسية، وخصوصاً أن لجوءه إلى القضاء لم يوثق مثاره. وفي هذا السياق، رفضت محكمة في تكساس الجمعة طعناً جديداً قدمه النائب الجمهوري لوي غومرت.

وهدف هذا الطعن إلى الإثبات أن نائب الرئيس مايك بنس الذي سترأس جلسة الكونغرس في السادس من كانون الثاني يستطيع بنفسه أن يعلن النتائج غير المصادق عليها في بعض الولايات.

44 في المائة من السكان، انخفضت في كانون الأول الفائت الى 36 في المائة.

وعلى الرغم من ذلك، أنهى وزير الاقتصاد الليبرالي الجديد باولو غيديس برنامج المساعدات، زاعماً أن تكاليفه أصبحت باهظة، وبلغت 322 مليار ريال (قرابة 50 مليار يورو).

وسوف لم يبق لفقراء البرازيل من معين سوى برنامج دعم العائلة "بولسا فاميليا"، الذي أنشأه الرئيس اليساري لويس إيناسيو لولا دا سيلفا في العام 2004. وبواسطته سيتمكن 19,5 مليون برازيلي فقط من الاستمرار في الحصول على الحد الأدنى من الدعم الاجتماعي.

وحذر اقتصاديون من أن التخفيضات قد تكون السبيل الخطأ للخروج من الأزمة. وقال فيريس إن معدل البطالة قد يصل إلى مستوى قياسي يبلغ في عام 2022، 15 في المائة إذا لم تتخذ الحكومة إجراءات مضادة.

ويحذر المسؤول عن شؤون البرازيل الاقتصادية في منظمة التعاون والتنمية الأوربية، بنس أرنولد، من عواقب نقص الاستثمار في الحد من الفقر: "بدون اتخاذ إجراءات حاسمة، يمكن أن ترتفع تكاليف التمويل بشكل كبير، مما يؤثر سلباً على الاستدامة المالية ومعدل الاستثمار. ويمكن للبرازيل أن تعاني من ركود طويل الأمد، مثل ما أطلق عليه "العقد الضائع" في الثمانينيات".

أقلية متخمة.. مقابل ملايين فقيرة



خليل إبراهيم العبيدي

لم يعد الفقر في العراق حالة عابرة أو صفة يتبعها موصوف طارئ، إنما حالة كانت موجودة في السابق وفي نطاق ملموس بفعل عوامل عديدة أهمها عدم اهتمام الفئات البرجوازية الحاكمة طيلة العقود التي تلت ولادة الدولة عام 1921 بمسألة العدالة الاجتماعية، بل ظل النظام الاقطاعي الموروث عن الفرمات العثمانية يمد الإنتاج بعلاقاته الظالمة مع الفلاحين وينتول عنه رأس المال اتجه نحو المدن ليشكل نواة الإنتاج الصناعي أو النشاط التجاري بعيدا عن هموم المنتجين الحقيقيين أو تابعيهم من الفقراء، نعم، لم يعد الفقر الآن إلا ظاهرة تمثلت في اتساع مضمونها ليشمل الكثير من العوائل المنتجة في الريف والأيدي العاملة في الحواضر، وتوقف دور القوى الشابة المتعلمة والمتخصصة في عملية الانتاج والتطور في المدن الكبرى، ولقد زاد الطين بلة هو العملية المبرمجة لإيقاف الكفاءات والتقليل من شأنها دفعا لها للنخيل عن دورها لصالح فئات استلمت الشهادات العلمية من أسواق التزوير لتتبوأ بها أعلى المناصب الحكومية وتتملأ الدرجات العلمية حتى في أعرق الجامعات العراقية، وابتداء تشوهت الصورة تماما بعد زوال سلطة البعث الشمولية وانفلات الأوضاع جراء الاحتلال وانطلاق العديد من المتربصين والنهائين صوب الأموال العامة والأملاك العائدة للقطاع العام، مشكلين نواة قيام شريحة جديدة تنعمت بغنى فاحش غريب عنها تماما، وساعد في نمو هذه الشريحة عودة الزعامات المهاجرة وهي تحمل في جعبها مكانم الحقد على البلد وشعبه كونها تربت في أحضان الأعداء الذين تشكلت نوعياتهم بفعل عدوانية النظام السابق، وقد توحدت كل هذه الفئات بفعل عامل السيطرة على الدولة ومناصبها العليا مشكلين مادة النظام السياسي الجديد القائم على قيم جديدة بعيدة كل البعد حتى عن ثوابت الدولة القديمة المقبولة مرحليا عند المجتمع وقواه الوطنية والتقدمية.

إن مكونات الشريحة الجديدة متألقة بفعل عوامل السيطرة على الدولة وكافة مراقفها متباينة في الأصول والتوجهات، لا بل حتى في نهم السيطرة والاستحواذ، وأن اغلب العناصر المكونة لهذه الشريحة هم من بعض

القادة السياسيين أو من زعامات دينية كانت مهمشة أو كانت تتحين الفرص للإيقاع بالنظام السابق أو من العناصر الكردية التي نالها الظلم إضافة الى بعض شعبة العراق، تضاف إليها ثلة كبيرة من الوصليين الانتهازيين الذي جمعتهم بالسياسة حب الزعامة والمال، وبعد مضي مدة تجلت هذه الشريحة بعناصر متباينة في التوجهات والنزعات والآمال ودب الخلاف بينها لتتشرق وتفرخ احزابا أو مكونات سياسية أو مجامع عسكرية بفعل عوامل عاطفية ناتجة عن الولادات الطائفية أو الميول القومية بل وحتى النزعات الانفصالية، ولم تعد هذه الشريحة تنتمي إلى أصولها الاجتماعية بل غادرت مكانها الفقيرة القديمة إلى رحاب الأحياء السكنية المترفة والباهظة الثمن والعالية المقام مثل أحياء الكرادة والمنصور والحارثية تاركة جذورها أكثر فقرا وفاقة بفعل عوامل السيطرة على أغلب أموال الدولة، وابتعدت في تنكرها لجذورها إلى حد القطيعة متجاوزة الكثير من قواعد السلوك في مجتمعنا العراقي، والغريب أنها لم تكن قد سخرت الأموال المسروقة في عملية الانتاج أو للاستثمار الداخلي بل توجهت بأغلب تلك الأموال إلى مكانم جديدة في الخارج إما في البنوك الغربية أو العربية أو الإيرانية أو حتى التركية، فكانت الخسارة مضاعفة، خسارة في أموال الدولة وخسارة في الاستثمار في الداخل، وفتحت الأبواب بكل مصاريحها نحو غسل تلك الأموال عن طريق الاستيراد المفتوح إلى الداخل وتركت القطاع العام مشلولاً محقوداً عليه وتنافست تجاريا مع الرأس المال الوطني الصناعي الصغير لتقوم هذه الشريحة بالتخلي عن الانتماء إلى المواطنة لتبدأ حالة من الفرز الاجتماعي كما أطلق عليها تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في اجتماعها الاعتيادي والدوري في اليوم الرابع الشهر الجاري، حيث يقول التقرير، إن حالة من الفرز الاجتماعي والطبقي تجري في المجتمع على نحو أوضح من السابق وأن شرائح وفئات واسعة تنضم إلى المهمشين والعاطلين عن العمل الباحثين عن لقمة العيش، تاركة بذلك تشكيل وتوسيع طبقة الفقراء، وأنها لم تشكل لنفسها طبقة لأن عوامل تشكل الطبقات الاجتماعية لا تتوفر فيها بالتالي ظلت هذه فئة صغيرة أو شريحة همشها التناقض الاجتماعي وظلت متحسنة خائفة، لذلك قام البعض منها

بوضع سياج أمني يحميه من غضب الناس. وأخذ هذا البعض ينتقل في مواكب مبهرة مملوءة بعناصر أمنية قوامها عجلات كان ملوك العراق لا يحملون بها، ولزيادة أموالها تبني الكثير من عناصرها انشاء عصابات الجريمة المنظمة أو مافيات تهريب السلاح وتجارة المخدرات أو الاتجار بالبشر أو حماية النوادي والبارات أو دور اللهو الليلية إضافة الى عمليات الاستحواذ المستمر على المال العام، وبلغت خسائر الدولة جراء ذلك ما يقارب النصف ترليون دولار.

إن الانتقال الآلي والمبرمج للمال العام إلى أيادي وصناديق هذه الشريحة، عمل على جعل خزينة الدولة خاوية حتى بات يصعب عليها تسديد رواتب موظفيها، او المتقاعدین من موظفي الدولة السابقين، وأن هذا العمل المشين لم يعد مسكوتا عنه فثار العراقيون في تشرين ثلثين من الحرب على هذه الشريحة الضالّة، وأخذ الشباب مملأ الساحات في محافظات الوسط والجنوب، واليوم شمل الظاهر إقليم كردستان تمردا على شريحة الكرد أصحاب الغنى الفاحش التي تشكلت بعد الغزو جراء تهريب النفط أو الاستحواذ على أموال الإقليم بعيدا عن أعين ديوان الرقابة المالية أو القضاء المتخاذل في عموم العراق.

إن قيام هذه الشريحة المتمردة ما هو الا تورم سرطاني مفاجئ أصاب المجتمع بكل طوائفه وقومياته ولم تعد محاولة السيطرة عليه بالمضادات الحيوية بالشيء النافع، وإنما يتطلب ذلك عملية استئصال تدريجي تبدأ منذ اللحظة بتشكيل جبهة للقوى المدنية والديمقراطية والتقدمية، وفق مبادئ متفق عليها تقوم على أفكار يسار الوسط، التي تأخذ بمبادئ العدالة الاجتماعية القائمة على أهمية إعادة دور القطاع العام والمختلط، وتشجيع قيام قطاع خاص فاعل في كل مجالات الحياة، ويفضل الأخذ بمبدأ الدولة الواحدة ذات النظامين، حيث عاد الكثير من المفكرين الاقتصاديين الآن إلى الأخذ بطريقة أو أخرى بأفكار الاشتراكية العلمية بعد كبوة الرأسمالية أمام جائحة كورونا، وأن يتم تجاوز النظام البرلماني بتاجه النظام الرئاسي، حيث يختار الشعب الرئيس بالانتخاب الحر المباشر وعلى مرحلتين، عندها فقط سيتضاءل تدريجيا دور الشريحة التي دخلت المسرح السياسي على مشهد من التاريخ ولكن على يد الاحتلال.

استعادة الطبقة العمالية

ريسان الخزعلي

من المعروف في تقسيم القوى العاملة في أي مرفق إنتاجي: صناعي، تجاري، زراعي، خدمي.. الخ يشغل العمال النسبة الأكبر من مجموع ملاك العاملين، حيث تصل هذه النسبة الى 90 في المائة من هذا المجموع مهما كان مَط الإنتاج، رأسائياً أو اشتراكياً . وإنَّ النسبة المكتملة 10 في المائة يشغلها الموظفون من ذوي التحصيل الدراسي.

العمال هم القوة الفاعلة والمؤثرة في العملية الإنتاجية ومكملاتها: التشغيل، الصيانة، الإنتاج، التعبئة والتغليف، التخزين، النقل، التفريغ، التوزيع، التنظيف، الحراسة.. الخ . أما الموظفون، وحسب التحصيل الدراسي والتخصص، فتناط بهم الأعمال والخدمات الساندة للعمل والعمال والعملية الإنتاجية بصورة عامة، وهي: الهندسية، الفنية، الإدارية، المالية، التجارية، التسويقية، الرقابية، وكذلك: التخطيط والمتابعة، الفحص الهندسي، السيطرة النوعية، البرامج والمعلوماتية، البحث والتطوير، الجودة والأيزو، ادارة المشاريع، التصميم، الطبابة، ادارة المخازن. ومثل هذا التقسيم، ماهو إلا تقسيم قياسي مهني عالمي يعتمد الوصف الوظيفي، وتحدد بموجبه وفق معايير بيانية ورياضية، درجة الإنتاجية، وكلَّ حسب عمله وما ينجزه.

إنَّ هكذا تقسيم، كان معمولاً به في العراق حتى عام 1987 - العام الذي تمَّ فيه تحويل العمال الى موظفين بموجب قرار مجلس قيادة الثورة المنحل رقم 150 لسنة 87. وقد أثار هذا القرار استغراب الكثير من الدول بما في ذلك الاتحاد السوفيتي - الذي طلبَّ في حينه بعض الاستيضاحات من الحكومة العراقية، حول كيفية هذا التحول والأسس المعتمدة.

قبل هذا القرار الغامض! وحتى خلال سنوات الحرب العراقية الإيرانية، كان العامل يحقق انتاجية عالية - وفق الطاقات المتاحة - نتيجة وعيه الطبقي والتصاقه الجزئي بالمكانة وخط الانتاج واعتزازه بمهاراته الذاتية المتراكمة، مما كان يوفر له فرصاً سانحة في التطوُّر المهني، والمكاسب المادية : بطل انتاج، نوط العمل، الخطورة، بدل العدوى، الحوافز، المكافآت، حتى أن راتبه أصبح يفوق راتب المهندس في بعض القاعات الانتاجية وبما يتناسب مع جهده وساعات العمل التي يقضيها ووفقاً على العكس من الموظف الذي يتمتع بمزايا العمل المكتسبي - حيث نوعيّة العمل ومتطلباته.

بعد أن تم تطبيق القرار وتحوُّل العمال الى موظفين، حصل نوع من الاهتزاز الطبقي بطريقة غير مألوفة، وتدرجياً تم الانسلاخ من (الطبقة العمالية) وأصبح بريق الطبقة الوسطى الخلدع آنذاك يشغل مدركات وهواجس العمال وبخاصة المتعلمين والنقائيين منهم، ويغريهم بمغادرة قاعات الانتاج صعوداً الى مكاتب الإدارات الساندة والتنافس الشديد مع شاغليها من أجل الحصول على موقع عمل مكتسبي بعد أن تمَّ هيكله ادارة شؤون العمال ومدمجها مع ادارة شؤون الموظفين، وفعلاً تحقق للكثير منهم ما أراد بطريقة وأخرى محتجاً ومتعللاً بقوة القرار ! وهكذا حدث النفور المهني من موقع العمل الأساس وضِعْفُ التواجد فيه، كما رافقَ هذا النفور مصادر كتيبة أو نقل عن آخرين، وإمَّا من خلال خبرتي الهندسية العملية والادارية في المرافق الانتاجية الصناعية طيلة أربعين عاماً) ... ، ونتيجة لما تقدم، فقد تدهورت أعمال الصيانة والمراقبة والتشغيل السليم، وبالتالي تراجعت الانتاجية تدريجياً، وأخفقت المرافق حتى في تحقيق طاقاتها الانتاجية المخططة كمّاً ونوعاً، وأصبح مفهوم الطاقات التعاقدية والتصميمية والمتاحة توصيفاً ورقبياً لاغير، وتم اللجوء الى مفهوم الطاقة المتاحة العاملة كتوصيف بديل عن الأخرى لعله يُعالج تدهور الانتاج والانتاجية، ومع ذلك إستمر الخط البياني بالهبوط وتحوُّل المرافق الانتاجية من الربح الى الخسارة وعلى مرأى من صاحب القرار !...، وإنَّ ما يشاع في حينه من تحقيق الارباح في سنوات الحصار كان وهمياً بعد أن إعتمد النظام اسلوب الدينار المدعوم أمام الدولار في توفير مستلزمات الانتاج اضافة الى تحديد خطوط شروع انتاجية متدنية في نظام الحوافز والارباح، مما يتنافى مع الفهم الاقتصادي العلمي .

فإذا كان كل ذلك يحصل قبل عام 2003، فإنَّ الموقف الآن أكثر حرجاً وتعقيداً، حيث توقفت معظم المرافق الانتاجية وعاجلها الاندثار بعد أن عاجلها بتراجع الانتاج والانتاجية تحوُّل العمال الى موظفين.

إنَّ مراجعةً دقيقة ودراسات عميقة لمضمون ذلك القرار الغريب! أصبحت ضرورية جداً، فمن غير الممكن أن تلغى طبقة انتاجية فاعلة في المجتمع بطريقة غير مسبوقة. وإذا كان تعديل الملاكات الوظيفية الحالية والعودة بها الى الأمل يواجه صعوبات فنية وادارية ومالية، فمن السهل جداً استحداث ملاكات عمالية يتم التعيين بموجبها من جديد في كل مرفق انتاجي أو خدمي، مع الملاحظة أنَّ توصيف الدرجات العمالية يتضمنها نظام الوصف الوظيفي العراقي نافذ المفعول، وهكذا تتم استعادة الطبقة العمالية وتوصيفها المهني العريق، فكراً ووعياً وتطبيقاً.

مسميات الكتل والتحالفات المذهبية وهي في حقيقة الأمر لا تمت للمذهب بصلة سوى الأسم كي تخدع أبناء شعبنا الطيبين تحت ما سموه بالملطومية، وهي في حقيقة الأمر قد كرس الظلم والقهر والحرمان بأشجع صوره منذ اللحظة الأولى التي تربعت فيها على دسست الحكم، بدليل انعدام الخدمات في جميع المستويات وانهايار الأمن وتفتش عصابات الجريمة المنظمة والسلاح المنفلت وعلى جميع الأصعدة، وأصبح أكثر من ثلث سكان العراق تحت مستوى الفقر في وقت يتمتع القابضون على السلطة بثروات هائلة، و تذهب جميع ثروات الوطن الى جيوب الطبقة السياسية الحاكمة، ومن هنا يمكننا القول، إنَّ أفق العملية السياسية معتم وملبد بعواصف قد تكتسح الجميع في طريقها، ما دام الابعون الرئيسيون يتحركون على أساس النهج الطائفي والقومي الذي دمر النسيج الوطني وأجهز على الهوية الوطنية، ”فهل يصلح العطار ما افسده الدهر“، إذ أنَّ القوى السياسية والكتل والاتلافات والنيارات التي تسلمت الحكم بمباركة الاحتلال وبالدمع الإيراني، قد استفندت كل اساليبها خلال السبعة عشر عاماً الماضية، ولم تعد قادرة على اعادة انتاج نفسها رغم محاولاتها البائسة، وسعيها الى تسويق نفسها من خلال ترهيب الناس وبالاعتماد على أذرعها المسلحة المنتشرة في طول البلاد وعرضها إلى جانب استخدام المال السياسي لشراء الذمم، إلا أنَّ ذلك سوف لن يجدي نفعاً ما دامت جمره انتفاضة تشرين وهاجعة، وان دم شهداء الانتفاضة سوف لن يذهب هدراً.

والحكومة العميلة للاستعمار صبيحة الرابع عشر من تموز عام 1958 التي أعادت الهيبة للوطن واستعادت سيادته وعززت كرامة المواطن من خلال تأمينها للحياة الحرة الكريمة حين انتزعت من المحتل هيمنته على الثروة الوطنية وأخرجت العراق من حلف بغداد سيء الصيت وانتشلت الفقراء والمعدمين من العوز وأمنت لهم حياة حرة كريمة من خلال المباشرة في تنفيذ المشاريع العمرانية وتأسيس قاعدة رصينة للبنية التحتية وحفظت للعراق هيبته وسيادته على ثرواته الوطنية، وكانت في طريقها الى تحقيق المزيد من المكاسب على طريق وضع العراق في صفوف الدول الرائدة من خلال تشريع القوانين، كقانون الأحوال المدنية الذي أعد من أكثر القوانين المتطورة، واستوزرت أول وزيرة في تاريخ المنطقة والوطن العربي وهي الشخصية الوطنية المعروفة ” نزيه الدليمي“ وكذلك سن قانون العمل وقانون النفط رقم 80 الذي أعاد للعراق سيادته على ثروته، إلا أنَّ اذئاب الاستعمار والقوى الرجعية المتحالفة معه وأزلام البعث المقبور تحالفت لإجهاض الثورة الفتية، واصطفوا مع الشيطان لضرب هذه التجربة الرائدة، وكما ورد على لسان احد ازلامهم ”على صالح السعدي“ بأنهم ”جاءوا بقطار امريكي“ وأقول بدعم بريطاني ملموس.

وبالعودة للحديث عن ما أطلق عليها بالعملية السياسية فإنها وباختصار شديد، قد كرس حكم الأحزاب الطائفية والقومية وأنتجت اكثر من دكتاتور، استمدت خبرتها من ابشع ما تميز به النظام الدكتاتوري المقبور، بحيث اصبحت هناك اقطاعات تحت

العملية السياسية في العراق إلى أين؟!

سامي سلطان

من الصعب الإجابة على هذا السؤال المعقد في مقال واحد والسبب يعود إلى الطريق المتعثر الذي رافق تلك العملية منذ البداية، حيث جرت الأمور من سيء إلى أسوأ وتكسرت الفرحة في صدور العراقيين الذين استبشروا خيراً بانتهاء الدكتاتورية البغيضة غير المأسوف عليها، ولأنها أيضاً سارت في نفق مظلم لا يمكن الخروج منه وأنها أثبتت يوماً بعد آخر بأنها ولدت ميتة، لأنها بنيت على أسس خاطئة ومنذ الوهلة الأولى، ولم يعد هناك من يختلف على ذلك، بما فيهم الابعون الرئيسيون فيها.

إن سلسلة الحراك الشعبي الواسع الذي تجسد في التظاهرات والوثبات الذي شمل العراق من أقصاه إلى أقصاه فكان اضراب عمال نفط كركوك حيث قامت السلطة الحاكمة بارتكاب جرميتها الشنيعة بإطلاق النار على العمال المضربين وقد عرفت هذه الجريمة بمذبحة ” كاوريغي “ وكانت وثبة كانون وإضراب عمال الموائن والسكك إلى جانب عمال المهن الأخرى والطلاب والتي تكلفت بتكاتف ابناء القوات المسلحة ممثلة بأبنائها الشرفاء التي أجهزت على رموز الاحتلال

ثورة العشرين التي أجبرت المحتل على إعادة النظر بطريقة حكمه المباشر وأبدلته بالحكم غير المباشر وقامت بتنصيب الملك فيصل الأول وأسست لمجلس أمة والتي كانت عبارة عن هيكل لا نفع فيها للشعب وقد وصفها الشاعر معروف الرصافي بقصيدة بعنوان ”أنا بالحكومة والسياسة أعرف“ التي جسدت حقيقة الوضع حين قال فيها ”عَلَمٌ ودستور ومجلس أمة كل عن المعنى الصحيح محرف أسماء ليس لنا سوى ألفاظها أما معانيها فليست تعرف“.

كيف لا، ما دام من وضع لبناتها الأولى المحتل الأمريكي حين دنست جفافه تربة العراق الطاهرة عام 2003 تحت شعار تحرير العراق، وعملاً بنصيحة شريكه البريطاني صاحب الخبرة الأولى في احتلال العراق عام 1917 إبان الحرب العالمية الأولى والذي اعتمد مبدأ ” فرق تسد“ ودخل تحت شعاره الكاذب بأنه ”محرراً وليس غازياً“ من أجل بسط نفوذه، ونجح إلى حد ما في ذلك، إلا أنَّ يقضة أبناء شعبنا الغياري، أفسدت أحلامه المريضة، فكانت

قناة فرغانة الكبرى وأخون بابا ييف

ناصر حسين

منذ وصلت الصف الخامس الابتدائي في دراستي الحكومية واخذت أقرأ في كتب الجغرافية المدرسية عن قناة فرغانة الكبرى في الدولة الاوزبكية الشمال الشرقي للقارة الاسيوية باعتبارها واحدة من اكبر مشاريع الري في الكرة الارضية وقد منحني الحياة فرصة ان اقف على هذا السد المشيد على فرع من نهر سيحون وأعبر عليه باتجاه الضفة اليسرى وأعود الى الضفة اليمنى في تموز 1975 عندما نظمت لنا نحن اعضاء الكروب العراقي في معهد العلوم الاجتماعية في موسكو زيارة براكنيك- تطبيقية- الى جمهورية اوزبكستان واستمع الى شرح تفصيلي من المهندس المسؤول عن إدارة ذلك السد عن تاريخ تشييده وكيف يدار عام 1975.

عندما سأنا المهندس عن عمل السد والقنوات اجاب بان كل العمل يدار الكترونياً. ففي الدائرة يوجد الجهاز الأم الذي يحسب احتياجات كل قناة من المياه وعدد ساعات الإطلاق في كل قناة وسرعة تدفق المياه وكميتها حيث يوزع على الاجهزة المشبته على بوابة كل قناة حيث ترتفع وتنخفض أوتوماتيكياً وفقاً لإيعازات الحاسوب الرئيسي. وفي بناء المتحف المشيد على مبعده بضعة أمتار شاهدت بعيني الصور التاريخية لبدء العمل في تشييد السد وبين تلك الصور كانت أكثر من صورة لأخون بابا ييف وهو يمسك بفأس يضرب به الارض وفقاً لمطالبات العمل.

أنا هنا، وأنا اكتب عن قناة فرغانة الكبرى في اوزبكستان، أجدني اطمح واتطلع الى تشييد سد خزني على كل واد ونهر يستلم المياه من الجبال الحدودية بيننا وبين الجارة إيران التي تتدفق بين حين واخر الى ودياننا التي تفيض بتلك المياه فتسبب لنا اضراراً مادية اضافة الى ضياعها هي كثرة نحن بحاجة ماسة لها. وكم سأكون مسروراً عندما تصلني الانباء عن تشييد سد خزني على نهر الجباب " الذي يقع بين مدينتي العمارة وعلي الغربي حيث البدائية من جبل حميرين الذي يشكل خط الحدود بين العراق وإيران والمصب في نهر دجلة، وبالتأكيد سأتوجه حينها لمنطقة السد لأمتنع انظاري بمنظر البحيرة التي ستتشكل في مقدمه مثلما تمتعت بمنظر سد قناة فرغانة الكبرى ومنظر أخون بابا ييف وهو يشارك ابنا الشعوب السوفياتية الذين توجهوا الى اوزبكستان ليشيدوا سدا خزينا وارواثياً يحول الصحارى الجرداء الى جنة من جنات عدن.

كهوف لتناولهم لمياهها في الصيف عندما تدوب تحت تأثير ارتفاع درجات الحرارة التي تتجاوز الثلاثين مئوية قليلاً، وقد أجابوه عندما وجه لهم السؤال عن السبب في الوضع الذي هم فيه وذلك النهر العظيم يجري في مناطقهم أن (ذلك النهر هو سبب مشكلتهم)) فهو يفيض سنوياً أول الصيف فيضانا طاغياً يكتسح أمامه كل مزارع القمح التي يزرعونها شتاءً وعلى مياه الامطار وليس مياه النهر.

حدثونا حينها أنه وبعد اطرافه تفكير قصيرة اجاب ((اذا لا حاجة لبقاء هذا النهر)) وابلغهم انه سيعمل سدا في منطقتهم وارسل رسالة الى موسكو يطلب من القادة السوفيات تنظيم حملته عمل شعبي من جميع جمهوريات الاتحاد للتوجه الى طشقند ومعهم آلاتهم وأدوات عملهم وما يستطيعون جلبه من مواد تستخدم في تشييد السد وقد تجمع في الموقع المحدد لذلك ما يزيد عن السبعين الفا من المتطوعين وتم تشييده خلال خمسة وسبعين يوماً فقط وقد شيد في البداية من القش والحجر وتم فتح اربع قنوات جانبية لاستلام المياه من النهر وايصالها الى الاراضي الزراعية على جانبي النهر واستبدل عام 1936 بقرار من حكومة موسكو ليشيد من الحديد والطابوق كما رأيت عام 1975 وافتتحت قنوات اخرى ليصبح المجموع ثمانية قنوات طول اقصر واحدة منها ثلاثين كيلو متراً لتتحول تلك الصحراء الجرداء الى حقول من الذرة والبطيخ والرقى والطماطم والباذنجان وعباد الشمس والعنب والخوخ والرمان والحنطة والشعير و.... الخ.

عام 1917 حال انتصار ثورة اكتوبر المجيدة ليلة 6/7 تشرين الثاني وهو واجب بيان تاريخي أعده قائد الثورة - فلاديمير ايليتش اوليانوف لينين - عن منح حق تقرير المصير لكافة مستعمرات روسيا القيصرية بما في ذلك الانفصال واقامة دولها المستقلة، أعلن الأوزبك عن دولة اوزبكستان واختاروا لها النظام الجمهوري واختاروا لأدراتها الاسلوب السوفياتي واخذوا بتشكيل مجالس السوفيات في الأرياف والمدن وصوتوا لانتخاب مجلس سوفيت الجمهورية، وشاءت الصدفة التاريخية أن ينتخب لعضوية المجلس المواطن الاوزبكي أخون بابا ييف وكان حينذاك أمياً لا يعرف لا القراءة ولا الكتابة. وقد أثار استغرابه اصرار اعضاء المجلس على أن يتولى رئاسته أي أن يصبح أخون بابا ييف رئيساً للجمهورية الاوزبكية التي انتسبت عام 1922 للاتحاد السوفياتي الذي ضم آنذاك كلا من الجمهوريات الاتحادية: روسيا، بيلاروسيا، اوكرانيا. كزاخستان. طاجكستان، داغستان، قيرغيزستان، جورجيا، ارمينيا، أذربيجان، مولدافيا، لاتفيا، استونيا، والجمهورية التركية. واضطر للاستجابة لإصرار اعضاء المجلس ولمعالجة اشكال أميته كلفوا أحداً من من يجيدون القراءة والكتابة لمساعدته، وقد أكدوا لنا انه أخذ يجيد القراءة والكتابة خلال فترة لم تتجاوز الخمس واربعين يوماً واستغنى عن كلف بان يقرأ له ويكتب ما يريد ان يكتب. أخون بابا ييف، خلال احدى جولاته التفقدية، زار المنطقة التي شيد فيها السد ففوجئ بان تلك المنطقة صحراء جرداء لا نبت فيها ولا ماء، سكانها يعيشون على تربية المواشي وتخزين الثلوج في

الشهيد المناضل والقائد الشيوعي (أبو ماجد)

فريدة علي



الشهيد أبو ماجد .. علي خليل

ولد في قرية مكنان العام 1934 في كنف عائلة فلاحية فقيرة، انخرط في صفوف الحزب الشيوعي العراقي منذ أن كان شاباً يافعاً وفي سوح النضال السياسي في وقت مبكر من حياته، تعرف على الأفكار الماركسية والشيوعية واغتنى بتلك الأفكار والمبادئ والقيم التي تدعو إلى المساواة والعدالة الاجتماعية وضمان حقوق الأقليات، ولم يتبن تلك الأفكار نظرياً فحسب وإنما سار في طريق النضال والكفاح وكرس كل حياته ووقته وراحته لتحقيق تلك الأفكار وقد واجه بكل شجاعة كل صنوف المحاربة والاضطهاد والمطاردة والسجن والحرمان والفقر له ولعائلته ولأقربائه ولسنوات طويلة.

نرح إلى قرية دوغات بسبب الملاحقة. شارك في جميع المعارك المفروضة على الحزب منذ الخمسينات، وشارك في ملحمة معركة جبل القوش عام 1963 ضد الجحوش والمرتزقة وأصيب خلالها إصابة بلغة وواصل مشواره في الكفاح المسلح. في عام 1973 كان قائداً أنصارياً في المنطقة وقبلها أوفده الحزب في دورة حزبية إلى الاتحاد السوفيتي آنذاك، وحين عودته اعتقل من قبل الأجهزة الأمنية للنظام المبقور بتهم باطلة. اعتقل عدة مرات. وفي عام 1978 التحق مع رفاقه إلى توجلة ونوزنك ثم إلى كردستان إيران ومنها إلى كردستان العراق مرة أخرى، في منطقة بهدينان كان بيشمركة وقائداً شيوعياً بارعاً استلهم القيم والمبادئ من إرثه السياسي في النضال الدؤوب والكفاح المسلح وكان مدافعاً أميناً عن حقوق الشعب حيث تاريخه الحافل بالمآثر والبطولات في سبيل تحقيق الحرية والديمقراطية وحقوق الشعب الكوردي.

لم تكن حياته النضالية نزوة أو رغبة عابرة وإنما هي حاجة موضوعية لمناضل سياسي وعسكري لا يعرف المهانة والمساومة على حساب مصلحة الشعب والوطن حيث استلهم كل نبيل وجميل في إرث حزبه، ويقرن القول بالفعل وكان على الدوام عنواناً للرجولة والبطولة وعنواناً للوطنية والنزاهة وهو محطة تضحية دائمة وكان بحد ذاته

مدرسة حزبية ونضالية تربي في حضنه العديد من المناضلين فهو أبن الشعب البار، شارك في اقتحام أوكار الغدر للنظام البائد و في المعارك البطولية التي خاضها الأنصار في جبال كردستان العراق، وفي نفس الوقت أنشأ التنظيمات السرية في المنطقة عام 1980 وأشرف عليها واختتم ذلك السجل النضالي الطويل بالتضحية ليس بحياته فحسب وإنما بعائلته واخوته وعوائلهم وعوائل أقربائه فالشهيد (أبو ماجد) يشكل الرقم (41) في عائلته من مجموعة شهداء هذه العائلة النبيلة وهي تضحية قل نظيرها في كردستان والعراق.

لقد مارس الشهيد علي خليل كل أشكال النضال السياسي والمطلي والجماهيري والعسكري منذ انقلاب شباط الأسود وبنفس الحماس وتكرار الذات ناضل من أجل حقوق شعب كردستان. سلاماً على جاعلين الحتوف جسراً للموكب العابر،

وسلاماً على القبور التي تحضن رفاة المناضلين الشهداء لتندش للحرية والكرامة والوصول بنا إلى بر الأمان.

تحية فخر واعتزاز إلى شهيد الدرب النير وشهيد الشعب والوطن .
عشت بطلا وامت بطلا وعدت إلى دوغات بطلا.

محمد حسن الكتبي: تاريخ وطني وأدبي مضيء

بغداد - منى سعيد

وإنما المرء حديث بعده فكأن حديثاً حسناً لمن روى

لخص أديب قضاء الهندية-طويريج الراحل محمد حسن الكتبي حكمته الحياتية عبر أبيات شعرية أفصحت، عن طيب الخلق وحسن السيرة، وأضاف: عليك بالنفس فاستكمل فضائلها فأنت بالنفس لا بالجسم إنساناً ويستعرض كتاب « فارس الحلبيات » أعده نجله الدكتور علاء لمناسبة مرور 25 عاماً على رحيله متأثره الأدبية والاجتماعية والسياسية إذ يعد واحد من الأدباء المعدودين المبرزين فضلاً ونبلاً وصلاً وزهداً.



الحاج محمد حسن الكتبي

والأحاديث النبوية، وأحاديث الأدباء شعراً ونثراً، وحقق ديوان السيد محمد رضا الخطيب، وله « مختارات الكتبي من الأدب العربي»، وكتاب «من حكم وأحكام آل البيت».

تناول حياة الكتبي وآثاره عدد من الكتاب والمؤرخين إذ ذكر عبد الوهاب العاني في كتاب دليل المدن العراقية (الحاج محمد حسن الكتبي، وجه من قضاء الهندية وتاجر من الصف الأول ذو أخلاق راقية وأدب جم وقد نال قسطاً وافراً من الدراسة الحديثة فلم تلهه أعماله التجارية عن المطالعة والدراسة والتتبع، حلو الحديث حيك النكتة ..).

ويحفل كتاب الدكتور علاء مطاردات شعرية كان يتبادلها الكتبي مع معاصريه فأرسل السيد محمد علي النجار من الحلة أبياتاً تؤرخ تشييد مكتبة الكتبي العامة في الهندية بذكر

فيها:

مكتبة الكتبي قد أسست فهي له بادرة طيبة
تكافح الجهل وآثاره ما أقبح الجهل وما أكذبه
وتنشر الوعي وتروي الظمأ ولم تعد أفكارنا مجذبة
قلت لمن أسسها معلنا تاريخها « تمت لك المكتبة».

وذكرها الشاعر الشعبي هادي القصاب عام 1969 بأبيات يذكر فيها:

يقلام الشرف والمجد كتبي
المكارم عنده كالسبل كتبي
شاهدنا بقضا طويريج كتبي
المكاتب كلها تاخذ له تحية.

توفي الكتبي في 2-2-1978 وكتب في رحيله عشرات القصائد من المرثي تليت في احتفال تأبين مهيب حضره الأدباء والشعراء من أغلب المحافظات العراقية نشرت في كتاب خاص إحياء لذكراه.

شؤون الأدب والتاريخ والشعر، يشارك فيها جمع من الأدباء وخطباء بغداد والحلة وكربلاء والنجف حتى وصف ذلك المجلس بـ « مرقد الكتبي» وتلقى صدى إعلامياً بارزاً في الصحف والمجلات المحلية والعربية.

تميز الكتبي بحفظه قرابة العشرة آلاف بيت أغلبه من الشعر المنسي أو المخطوط، وحفظ ديوان السيد محمد رضا الخطيب عندما أودعه الشاعر نفسه لتجليده يوم كان صاحب مكتبة. من آثاره كتاب «الشيء والشباب في الأدب العربي» بثلاثة أجزاء تناول في قسمه الأول الشيب والخضاب، وفي الثاني الشباب والعدار، متطرقاً لقصيدة الشيب في القرآن الكريم

طويريج، فخصص مكان « علوة» تابعة له وجعلها مقراً للحركة، أثنتها وجهها مكتبة ودوريات».

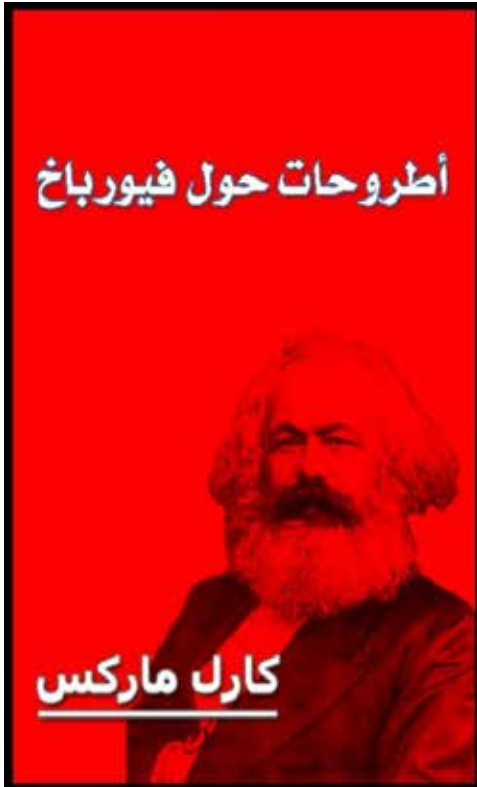
سعى الكتبي لنشر الأدب والعلم في مدينته فأسس مكتبة أسماها « مكتبة الفخار» سرعان ما تحولت لمندى أدبي جمع الشعراء والأدباء أمثال محمد رضا الخطيب والشاعر إبراهيم الشيخ حسون وعلي الخاقاني وعبد الوهاب الصافي وغيرهم. ودرس في النجف ومنحه الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء شهادة تجيز له تدريس اللغة العربية والعلوم الإسلامية، إلى جانب انشغاله بعالم التجارة.

وفي العام 1968 أنشأ جامعاً كبيراً في الجانب الصغير من مدينته وأضاف له جناحاً خاصاً أسس فيه مكتبة عامة عامرة عرفت باسمه (مكتبة الكتبي العامة) ضمت نفائس كتب التراث والعلوم الإنسانية المختلفة، كما ساهم في دعم وتعويض جمع من المؤلفين لطبع مؤلفاتهم.

مرصد الكتبي

وكان له مجلساً في داره ميثابة ندوة أسبوعية يتداول فيها

نصوص جديدة بالقراءة



الأطروحات عن فيورباخ

اعداد: د. صالح ياسر

إحدى عشرة أطروحة وجدت في مفكرة ماركس كتبها ربيع عام 1845. وقد نشرها إنجلز بعد أن أعطاها شكلاً أدق عام 1888 كملحق لكتاب ماركس «لودفيك فيورباخ ونهاية الفلسفة الكلاسيكية الألمانية». و«الأطروحات عن فيورباخ» - كما وصفها إنجلز - «ذات قيمة لا تقدر باعتبارها أول حقيقة تكمن فيها النواة الرائعة للنظرة العامة الجديدة للعالم». وهذه الأطروحات - طبقاً لمضمونها - وثيقة الصلة بكتاب «الأيديولوجية الألمانية». وفي هذه الأطروحات يصوغ ماركس بدقة المبادئ الرئيسية لفلسفة جديدة. والفكرة الأساسية فيها هي تحليل وتوضيح فهم علمي للممارسة. وقد تطلبت هذه المهمة فهماً مادياً للتاريخ وضع ماركس قضاياها الأساسية وهي:

- إن الإنسان نتاج عمله، وأنه في جوهره اجتماعي بطبيعته؛

- وأن الظواهر الأيديولوجية تتوقف على ظروف وجود المجتمع المعني وتطوره.

وانطلاقاً من وحدة النظرية والتطبيق ألقى ماركس ضوءاً جديداً على مشكلات مبحث المعرفة وانتقد كل المادية «السابقة»، مشيراً إلى أن عيبها الرئيسي هو التناول التأملي. وانتقد المادية أيضاً لتحريفها «الجوانب الإيجابية»، أي نشاط الذات في عملية تفاعلها مع الموضوع. وقد دعمت «الأطروحات عن فيورباخ» جوهر الفلسفة المادية الجدلية ومهامها ودورها في التحول العملي للمجتمع.

اشكاليات نظرية حول «17 تشرين»

التناقض الرئيسي والتناقضات الثانوية

ألكسندر عمار



شباط وبين الذي حلته ثورة أكتوبر في روسيا، وكذلك بين الطرق التي استعملت لحل تلك التناقضات».

4. التناقضات البنوية والتناقضات التطورية:

الواقع، أن البنية الاجتماعية تتألف من عدة مستويات بنوية مختلفة، الاقتصادية والسياسية والأيدولوجية إلخ. ويعتبر مهدي عامل أن كلا من هذه المستويات هو بنية متميزة، وبالتالي فإن لكل مستوى في هذه البنية «تطوره الخاص في إطار وحدة التطور الاجتماعي العام». بهذا المعنى، فإن مستويات البنية هي مستويات متناقضة في ما بينها لأنها متفاوتة التطور، وكذلك، كل مستوى منها متناقض في داخله.

لكن، بحسب مهدي عامل، فإن تناقضات التفاوت البنوي ليس لها وجود فعلي إلا في تفاوت تطور البنية، أي في حركة تطورها، وبالتالي، في حركة الصراع الطبقي الذي اعتبره ماركس محرك التاريخ (منذ نشوء الحضارة البشرية). وما التناقضات الاقتصادية والسياسية والأيدولوجية التي تتمثل في داخل البنية الاجتماعية، في جوهرها، سوى تناقضات طبقية محددة، وبكلام مهدي عامل، فإن «التفاوت في تطور البنية الاجتماعية ليس تفاوتاً في تطور التناقضات البنوية في هذه البنية وحسب، بل هو بالضرورة تفاوت في تطور كل طرف من طرفي التناقض الرئيسي فيها، أي التناقض الطبقي في تطوره كصراع طبقي». فبالنسبة له، إن التناقض بين ممارسات الطبقات المختلفة للصراع الطبقي نفسه هو الذي يحدد التناقض في بنية المستوى، عبر تحديده الطابع الطبقي لهذا التناقض. وبذلك، يخلص مهدي عامل إلى القول أن «التفاوت البنوي يعود إلى الوضع الذي يتميز به التناقض الاقتصادي كتناقض محدد، أما التفاوت التطوري فيعود إلى الوضع الذي يتميز به التناقض السياسي كتناقض مسيطر في تطور البنية الاجتماعية».

«النداء» - 25 كانون الأول 2020

تناقضه الباطني. وهذا التناقض الباطني موجود في كل الأشياء وهو الذي يبعث فيها الحركة والتطور. إن هذا التناقض الكامن في باطن الأشياء هو العلة الأساسية في تطورها، أما الصلة القائمة والتأثير المتبادل بين شيء وآخر فهي علة ثانوية. وأردف بالقول: «والواقع أنه حتى الحركة الميكانيكية المسببة عن القوى الخارجية تتحقق هي الأخرى بواسطة التناقض القائم في باطن الأشياء».

لذلك، نجد مهدي عامل قد ابتدأ ثلاثيته الشهيرة «مقدمات نظرية...» بالجزء المعنون «في التناقض» بالذات، موضحاً أهمية المنهج الذي اعتمده كما يلي: «ولقد رأيت في العودة إلى مشكلة التناقض ضرورة لدرس العلاقة الكولونيالية، ففهم هذه العلاقة يجد أساسه النظري في نظرية التناقض».

3. «خاصية» التناقض (أو نسبته):

واستناداً إلى الفهم الديالكتيكي، فإن «عمومية التناقض تكمن بالضبط في خاصية التناقض» (بحسب ماو)، بمعنى أن التناقض في شكله العام لا يمكن فهمه إلا في شكل تجليه التاريخي في المجتمع، بحسب مراحل تطور البنية الاجتماعية، وفي الخصائص الداخلية لكل تناقض بفعل وجود التفاوت الطبقي والصراع في ما بين الطبقات. وهذا يعني أيضاً وجود عدة تناقضات في البنية الاجتماعية الواحدة، متفاوتة في ما بينها، وأن لكل تناقض اجتماعي خاصية محددة يختلف بها عن التناقضات الأخرى (في علاقته بها). وللنفاذ إلى اختلاف أنواع التناقضات يتوجب علينا أن ننظر إلى الاختلاف في صفة التناقضات، كما قال ماو، وينبغي أولاً، تحديد طرفي كل تناقض؛ وثانياً، كشف خاصية طرفي كل تناقض من التناقضات في هذه العملية؛ وثالثاً، تمييز التناقضات، أي تغير مستوياتها وأشكالها، في كل مرحلة من مراحل التطور. وطبقاً لذلك، تختلف - بحسب خاصية كل تناقض اجتماعي - طرق حل هذه التناقضات. وقد أعطى ماو مثلاً على ذلك عندما وضح أن: «هذه فرق أساسي بين التناقض الذي حلته ثورة

واحدة من أبرز الإشكاليات النظرية المطروحة حول ثورة «17 تشرين» (البنائية)، وأكثرها جوهرية، تتعلق بمسألة تعريف مفهوم «التناقض الرئيسي»، وتباعاً «التناقضات الثانوية»، التي تتمثل في مجتمعنا. ولا تقتصر أهمية هذه الإشكالية النظرية في طرح وتحديد موضوعها بشكل مباشر فحسب، بل يتعدى ذلك، لكونها الوسيلة الأمضى والضرورية تجاه حسم الموقف من موضوعات أخرى لا تقل أهمية، من بينها: العدو الرئيسي والثانوي، والحليف الرئيسي والثانوي، وبناء عليه، تحديد مراحل تطور العملية الثورية والتكتيك السياسي الأنسب في النضال من أجل تحقيق أهدافها. وهي، أيضاً، واحدة من أهم القضايا التي يثيرها استخدام المنهج الديالكتيكي في تطوير الفهم المادي للتاريخ، لأنها التعبير عن العلاقة التي تمزج بين عملية إنتاج المعرفة النظرية بالواقع من ناحية، وبين الممارسة النضالية الهادفة إلى تغيير الواقع ثورياً من الناحية المحكّمة.

ولا بد من معالجة الإشكالية النظرية المتعلقة بـ «التناقض الرئيسي»، بعد ما لحق هذا المفهوم النظري من تشويبات وتحريفات، والتي بلغت حدّ استخدامه السياسي في ما يعاكس معناه ومضمونه بشكل تام. إن تحديد هذا المفهوم النظري سيسهل ركيزة هامة عند معالجة كل القضايا الحسّية المتعلقة بالثورة في المقالات اللاحقة. وبالفعل، كان ماو تسي تونغ محقاً عندما أشار إلى مدى أهمية الموضوع، حيث قال: «إن دراسة أوضاع التفاوت في التناقضات، دراسة التناقض الرئيسي والتناقضات غير الرئيسية، والطرف الرئيسي وغير الرئيسي للتناقض، هي إحدى الطرق المهمة التي يقرر بها حزب سياسي ثوري، بصورة مضبوطة، خطته الاستراتيجية والتكتيكية في الشؤون السياسية والعسكرية، وهي دراسة من واجب جميع الشيوعيين أن يولوها الاهتمام».

1. ديالكتيك التناقض:

يشكل التناقض، أو ما يُسمى بـ «قانون وحدة وصراع الأضداد»، أحد أهم الأدوات المعرفية (أو القوانين الرئيسية) للمنهج المادي الديالكتيكي في النظرية الماركسية. وكان لينين قد اعتبر أن مفهوم التناقض هو جوهر ولبّ الديالكتيك، صحيح أن الديالكتيك، «كأعلى شكل من أشكال التفكير»، على حد تعبير إنجلز، كان موجوداً منذ الفلسفة القديمة، إلا أن مائة ماركس تكمن في اعتماده هذا المنهج الديالكتيكي في تحليل الواقع المادي وفي مجال المعرفة العلمية العامة بـ «الحركة والتطور في الطبيعة والمجتمع البشري والفكر». وكذا لينين، من ناحيته، الذي اعتبر: «إن الديالكتيك، بمعناه الأصلي، هو دراسة التناقض في صميم جوهر الأشياء»، ليخلص إلى القول: «إن التطور هو «صراع الأضداد».

2. التناقض «في عموميته»:

هذا التمهيد حول التناقض يشكل التعبير الأعم والأكثر تجريدية عن البنية الداخلية لكافة الأشياء، ولذلك اسماه ماو تسي تونغ بـ «عمومية التناقض». ما يعني، أولاً، أن التناقض موجود في عملية تطور كل شيء منذ البداية حتى النهاية، وثانياً، أن التناقضات الكامنة في باطن الأشياء هي التي تسبب تطورها وتكون محركاً لها. لذلك، يصل ماو إلى الخلاصة التالية: «العلة الأساسية في تطور الشيء إنما تكمن في باطنه لا خارجه، في

إنجلز شيوعياً

عبد الرزاق دحنون

في الذكرى المئوية الثانية لميلاد المفكر الألماني فريدريك إنجلز ترسخت علاقتي القديمة مع مؤلفاته وخاصة كتابه المشهور «أصل العائلة والملكية الخاصة والدولة» حيث قرأت الكتاب في فتوتي، فأعجبني جداً في أسلوب جدله وطرحه الحجّة بالحجّة، راق لي منطق، فتعلقت به وبأفكاره، فصرنا أصدقاء وصرت أعود إلى مؤلفاته وما كتب عنه بين الفينة والأخرى. ومن ثمّ قرأت جميع أعماله المترجمة إلى العربية، وأخص بالذكر المراسلات مع رفيق دربه كارل ماركس. وها أنا أحاول في هذه الكلمات التعبير عن امتناني وتقديري لهذه القائمة العالية التي تعلمت منها الشيء الكثير من أساسيات التفكير المستقيم.

تيريل كارفر يكتب عن إنجلز

كان آخر ما قرأت عن فريدريك إنجلز كتاباً شيقاً من تأليف تيريل كارفر صدر ضمن سلسلة «مقدمة قصيرة جداً» في مائة صفحة، وهي سلسلة أقل ما يقال فيها أنها ممتازة في اختياراتها وثراء مضمونها. وتيريل كارفر هو أستاذ أمريكي ومدرس النظرية السياسية في جامعة بريستول. من مؤلفاته: (نظرية ماركس الاجتماعية)، (وماركس وإنجلز العلاقة الفكرية)، (وفريدريك إنجلز حياته وفكره)، (وماركس ما بعد الحداثة).

يقول في مقدمة كتابه: «على الرغم من كثرة الكتب التي تناولت ماركس والماركسية، فقليلة هي الكتب التي تتحدث عن إنجلز. وربما يوجد عدد أقل من تلك الكتب التي تناولت إنجلز بطريقة جديّة بصفته واحداً من المفكرين. في هذا الكتاب، حاولت تقديم دراسة دقيقة وموجزة عن أفكار إنجلز، وإلى حد كبير أتحت له فرصة التعبير عن نفسه، نظراً لأن كلماته واضحة على

نحو مناسب. لقد كان جُلّ هدي هو إثارة القارئ بأفكار إنجلز وتأثيرها على كل من العلوم الاجتماعية والسياسية المعاصرة». سأختار من الكتاب بعض العناوين والتي أعتقد بأهميتها في التعريف بهذه القائمة الفكرية الكبيرة التي قال عنها كارل ماركس ذات يوم: إن إنجلز من أعلام رجال الفكر في القارة الأوروبية.

إنجلز شيوعياً

أثناء وجود فريدريك إنجلز في برلين في الفترة ما بين عامي 1842-1841 عكس تطوره السياسي التطور الذي مر به هيغليون الشباب. فبعد تخفيف الرقابة على الصحافة، تحولت آراؤهم السياسية في الدفاع عن الحالة العقلانية المتسقة على نحو أو آخر مع الرؤية هيغلية، إلى النقد الصريح لهيغل، ورفض ليبرالية الطبقة الوسطى، ثم توجهت للدفاع عن الديمقراطية والإصلاح الاجتماعي الذي يصب في صالح الفقراء. واستخدم



فريدريك إنجلز

الشيوعي» الذي صدر في طبعة خاصة باللغة الألمانية في لندن في شهر شباط عام 1848.

إنجلز صحفياً

سأختار واحدة من مقالات فريدريك إنجلز التي كتبها في بداية شبابه وعمله في الصحافة المحلية الألمانية لأنه في الثامنة عشرة من عمره كان صحفياً لامعاً، تتسم مقالاته بالنقد اللاذع، الأمر الذي أدى إلى نفاذ طبعة كاملة من إحدى صحف مدينة هامبورغ التي كان يكتب لها. وكانت مقالات «رسائل من فوبرتال» التي نشرها في ربيع عام 1839 هجوماً مثيراً على النفاق في بلدتي إلفيلد وبارمن ومحاذاة وادي نهر فوبر، وتلك هي منطقة راينلاند التي ولد فيها فريدريك إنجلز في الثامن والعشرين من تشرين الثاني من عام 1820. ونظراً لأن عائلة إنجلز كانت على مدار أجيال عائلة ثرية تمتلك المصانع، فقد استخدم إنجلز الشاب اسماً مستعاراً، وعلى الرغم من ذلك، لم تكن هويته المرادفة لاسمه المستعار «فريدريك أوسفالد» بسرّ محبوب عن أصدقائه، وبمجرد أن انكشفت تلك الهوية السرية، ظهرت الشخصية الجديّة لإنجلز الذي قال: كل ما كتبه كان مبنياً على بيانات مثبتة شهدتها بعينيّ أو سمعتها بأذنيّ.

استخدم إنجلز عينيه وأذنيه استخداماً ناجحاً وفعالاً إلى أبعد الحدود، وكان تصويره الظروف الاقتصادية والاجتماعية لذلك المجتمع الصناعي الصغير في واقع الأمر تصويراً دقيقاً وحاداً للغاية. وتضافرت عوامل شتى مثل عمالة الأطفال، والغرف المزدحمة، والفقر بأهلها، والعمل الشاق، وأمراض الجهاز التنفسي، والفقر المدقع، والإفراط في تناول الخمر، ومرض الزهري، وأبخرة الفحم، وغبار المصانع، وقلة الأكسجين، لتسفر عن المعاناة الشديدة لسكان وادي نهر فوبر. ونظراً لكون «رسائل من فوبرتال» هجوماً على النفاق السائد في المنطقة التي كان يعيش فيها، وعلى ظلاميتها وزيفها وذوقها الفاسد، فقد كانت تلك الرسائل نابضة بالواقعية الواضحة على نحو استثنائي، وكان تقديم سرد قائم على شهادة عيانية لأوائل العصر الصناعي هو بالتأكيد أساس وجهة نظر إنجلز، وهذا ما أكسب العمل مزيداً من الإثارة والقدرة على التنبؤ بالمستقبل.

تحقق مصالح طبقة البروليتاريا من خلال إلغاء الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج واستبدالها بالملكية المشتركة وذلك بالتعاون مع قوى الثورة الديمقراطية.

ذهب إنجلز أيضاً إلى لندن، وجعل مهمته في العموم هي المساعدة في تبني المجموعات الشيوعية المبادئ الماركسية بدلاً من مبادئ الهيغلين الشباب، أو غيرها من المصادر. نعتد أول مؤتمر للشيوعيين في لندن في صيف عام 1847 وقدم فيه إنجلز مسودة «البيان الشيوعي» بغرض المناقشة، وأعد إنجلز نسخة أخرى من تلك من أجل ماركس، حملت اسم «مبادئ الشيوعية» وفي أواخر ذلك العام حضر كلاهما المؤتمر الثاني الذي عقد في لندن في أواخر تشرين الثاني أوائل كانون الأول. وطلب من كل من كارل ماركس وفريدريك إنجلز استخدام هذه المسودة وغيرها في اعداد وثيقة نهائية يمكن لكل الشيوعيين الالتزام بها. فكان «البيان

كثير من الكتاب في ذلك الوقت الاشتراكية والشيوعية على نحو متبادل، غير أن الشيوعيين كانوا يعتبرون أكثر راديكالية من الاشتراكيين، وكان من أوائل الشيوعيين الألمان شخص يدعى موشيه هس، وقد ناقش الشيوعية بشكل مطول مع إنجلز عندما تقابلا في كولونيا، ونقل له مذهباً يقوم على الجدول والثورة الأخلاقية. وفي مقالاته التالية، لم يتناول إنجلز تقريباً أي موضوع سوى إعلان أنه أصبح شيوعياً.

في عام 1847 تولى إنجلز مهمة التحدث إلى الصحافة عن القضية الشيوعية والترويج لها، تلك القضية التي اتخذت شكلاً منظماً تمثل في المراسلات الشيوعية في بروكسل. وكان الهدف الأساسي هو جعل الاشتراكيين الألمان يتواصلون مع الاشتراكيين الإنكليز والفرنسيين. وذهب إنجلز بنفسه إلى باريس لتنظيم العمال الألمان، وأشار إلى أنه حصل على دعم لتعريف الشيوعية بأنها:

كتابان عن الجبال والحكايات

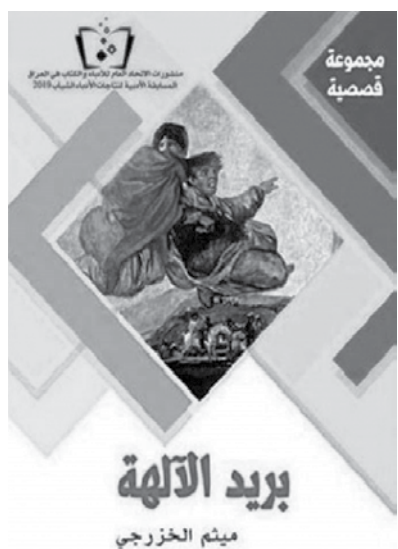
”الجبال معقل الثور“ و”الجلية في حكاياتنا المروية“ كتابان جديداً صدرتا مؤخراً في مدينة سان دييغو/ كاليفورنيا تأليف: نبيل يونس دمان.
المؤلف يفتح آفاقاً جديدة نحو المستقبل عن طريق مراجعة العديد من التجارب والحكايات المتداولة.



قراءة

«بريد الآلهة».. قصص تتعالق مع الأساطير

عدنان حسين أحمد/ لندن- خاص



صدرت عن منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق المجموعة القصصية الأولى للقاص ميثم الخزرجي تحت عنوان ”بريد الآلهة“ التي فازت بالمرتبة الثالثة في المسابقة الأدبية لنتائج الأبداء الشباب عام 2019. وقد ضمت المجموعة تسع قصص قصيرة مختلفة الأطوال يتعالق بعضها مع الأساطير السومرية القديمة، ويوظف البعض الآخر الموروث الشعبي العراقي المستقر في ذاكرتهم الجمعية المتوهجة، بينما ينمك القسم الثالث منها بهوموم الطبقة الكادحة التي تشكل ملح الأرض في المجتمع العراقي المعاصر. ورغم أن ”بريد الآلهة“ هي المجموعة القصصية البكر لميثم الخزرجي إلا أنها تكشف عن موهبة أدبية واضحة تتجلى بلغته الأنيقة المتدفقة، وقدرته السردية السلسة، ومعالجته الذكية للثيمات الرئيسية والفرعية، وإمكانيته الفائقة في رسم النهايات الفنية التي تعلق في ذاكرة المتلقين.

لا يمكن اختصار قصة ”مصادفة لا يقبلها الصفيح“ بالخيانة الزوجية وجشع التجار الذين يتحكمون بمصائر الناس، ويتلاعبون بمقدراتهم، ذلك لأن البنية السردية بإحسانها، ورموزها، ولغتها المجازية تفتتح على شريحة الحماة وهي جزء أساسي من الطبقة العمالية التي تعيش بكد البعير وعرق الجبين لتؤمن هاجس الطعام لأسرها الفقيرة المعذمة فلاغرابة في أن تكون حاضنة لأمراض المجتمع الناجمة عن مشكلات اقتصادية وثقافية تجبر أصحابها لأن يضعوا نفقتهم في الغيبات، ويلهثوا وراء السحرة والمنجمين ولا يجنوا في خاتمة المطاف سوى الخيبة والخسران.

تتأزر في هذه القصة اللغة الموحية مع الحكمة الرصينة التي انطوت على أحداث يتفجر بعضها في مخيلة مرهون الذي يأخذنا إلى الحورية التي عطلت نشاطه الجنسي، وينشظى البعض الآخر في ذهن مرزوقة المتوقد التي استدرجت الصبي سعد لتعرف ما الذي أبصره بالتحديد في ليثها الحمراء فكان جوابه الذي المطنن: ”لم أشاهد شيئاً، بل كنت أرقب القطة التي أكلت فاختني“ (ص16).

ينتهي الخزرجي قصته بضربة فنية تشبه الموضحة التنويرية التي تنعكس في مخيلة المتلقي ولا تغادره أبداً بينما نتذكر نحن ”زعيم آخر يناور أجسادنا على طاولة القانون“ (ص18).

قد تقتصر القصة على شخصية واحدة، وينحصر المكان إلى غرفة واحدة، ويتقلص الزمان إلى دقائق معدودة كما حصل في قصة ”الغرفة“ الصغيرة التي تحتضن ”رؤوف“ المولع بالرسم الذي يحاول ”أن يرسم شخصاً بذلته الجميلة وقوامه الرشيق غير أن فرشاته توقفت عند ملامح ذلك الشخص“ (ص22) وعندما حاول أن يستذكر ملامح غالبية البورتريجات التي رسمها اكتشف أنها بلا ملامح، والأدهى من ذلك أنه ”وجد الأشياء جميعها غارقة بالتيه“ (ص22) ثم يلج في دوامة الأسئلة الفلسفية التي تبدأ من عالمه الذاتي وتنتهي بالعالم الموضوعي.

يتواصل السؤال الفلسفي الذي طرحه في القصة السابقة ويجد طريقه إلى قصة ”لنعد إلى الباب“ التي يستذكر فيها ما حدث له في أحد الأماكن العامة ليكتشف أن ملامح وجوه الناس والأمكنة والدرايين باهتة ومشوشة وقد انتهى به المطاف إلى هذا الكون المغلق. وحينما راجع مخطط اللوحات التي رسمها وجدها بالضبابية نفسها وكأنه يعيد السؤال الذي طرحه في قصة ”الغرفة“ نحن المنغرسون في العدم متى تتضح هويتنا؟“ (ص22).

يرصد الخزرجي شخصيتين مهمتين في قصة ”صراخ متند“ كلاهما تؤثت المكان بشكل من الأشكال، فالمجنون الذي تستبشر النسوة خيراً بطلته اليومية يصرخ بمقولة صادمة لا تصدر إلا عن مفكر عميق: ”الحياة سجن كبير كبير.. نحن نشيخ وأوجاعنا فتية“ (ص26). أما المعلم وليد، الشاب الأنيق الذي يتأبط كتبه فقد أصبح مثلاً يُحتذى به من قبل الراوي ولا يتردد في تشجيعه على القراءة التي توسع مدارك الإنسان وتحفزه على استغوار الذات ومعرفته الحقيقية. وهو يريد لهذا التلميذ أن يواظب على القراءة والعمل في آن واحد شرط أن يصل إلى الدراية والإشراق بعيداً عن العاطفة التي سرعان ما يخبو بريقها

سأضطرُّ لأن أختار شقة ارضية لأستقبلك من غير أن تشعرني بما يشبه الشيوخة،

مضطراً أدخلها متجنباً، بعد أن دخلتها من قبل قططاً وفتراناً، وكلابٍ مسعورة، وربما بائعات هوى وحشاشون وباحثون عن قبولة، ربما ساكون أحد هؤلاء، ضمن ظنون السابلية، أو سكنة الطوابق العلوية،

البعض ويسخرية سيقول: انها عربن الأسد حين يشيخ، سأستدعي عامل نجارة و آخر لبناء، وأعد العدة لشتاء قارص، ولجدران ربما ستغزوها الرطوبة، وإن كنت متأكداً من إنك لن تأتي، وإنك لن تتذكري جندياً

لم يحصل من الحروب سوى الخيانات، ولم يتهمك بالنسيان، إذا ما قررت الحضور لأحب أن تدخلني غابتي غاضبة كالعاصفة، أو أن تشري مجموعة حكاياتي هذه مع حراسك الشخصيين، وأنت تتعجلين مغادرة أستلني حول مجيئك للمرة العاشرة، أو أنت تحاولين أن تصنعني عدم

إهتمامك بما يحدث من عصيان لأوامري من قبل المقاتلين، تعالي وحيدة، أتري أحفادك وأسباطك ذكوراً وإناثاً يمرحون بحداثتي التي سأتركها بحوزة النهار الذي سأبقيه خارج المنجم،

قد تجديني ذلك الأعمى الذي تتوقعينه، حينها سأترك عيون أصابعي تعانك،

وهي ترتجف خوفاً من أن تتعثر بتهدل عضلة هنا، أو ما يشبه تجعيدة عنق هناك، لا تقترني كثيراً، اخاف من غياب اضطراري لمفروقات جسدك من رائحة ليس من السهل أن أستدل عبر سواها عليك،

سأستعيرُ أذني الفرس، وأنف الثعلب، ودليل النمل الأبيض لكي تتخلص يداي من الشلل الراعشي، مع إن لم أتبعهما بالتسلل إلى مفردات حديقة طالما عبث بها المنتزهون.

حميد حسن جعفر

سأدعوها لأن ترك على جسدي ما ينسب للحرائق، لحشد الضواري التي احسنت تربيتها، تلك التي تشبه مجموعة غزالات، كما كانت تقول للسرل الذين بعثتهم إلى شركائها المنتشرين كالغبار عند حافات مزارعي، غزالات طالما نفخت في معانها من وحي، فإذا بها حجارة، أفضل ما لديها ابتكار الشتيمة،

كنت أحرك قدمي وسط ركاب ما يشبه الحروب، -بقايا جنث، حديد مقذوفات فاسدة، ما يقرب من مجنزرات الدبابات عبوات لم يتأكد أحدٌ من صلاحيتها للتفجير، شيء ما يشبه الرعب يطلع كما العشب من بين ملابس وأعدتة وكتابات، ربما هي ما يمكن أن يقال عنها رسائل جندي لزوجته-صندوق خشبي يشبه شجرة مازال ومنذ سنوات تتساقط محتوياته بتأثير الأمطار والرياح، ربما بعض الرعاة الذين يتسلون بالماضي الحربي للحكومات السابقة، لم يشهد أولئك الرعاة ولا مواشيهم لحظة انهياراتها،

آثار على الحجارة، ربما هناك بعض الأبنية المنحوتة على شكل رصاص، أو نهارات تعرش حولها نباتات خضراء كأنها المساء،

لا أحد يستدرك كما أنا، حين تتجمع العتمة فأضطرُّ إلى أن أضيء غرفتك بشيء من الذكريات، أخاف أن تبطل السمئة المفرطة، والتي ومنذ خمسين عاماً وأنا أحاولُ أن أتفادى قورابها، رغبتك في تسلق السلام وصولاً إلى آخر الشفق،

حيث من السهل أن أعلن صداقتي مع غيمة اضلت طريقها إلى الغابة، أو أن أربطة ركبتيك تعانني من تمزق ما يسميه طبيب الاصابات الرياضية، - الكارتاج- كنت من أكثر طالبات الصف المنتهي لكلية التربية الرياضية قدرة على ممارسة التزلج على الجليد، أو على أمواج البحر،

مشهد

الورقة البيضاء

د. أحمد جبارالله ياسين

ذكرتني مسألة ورقة الإصلاح البيضاء للحكومة بتجربة سورية سابقة لي أواخر التسعينيات تقريبا..

إذ قمت بإعداد مجموعة من الأوراق البيض في مطبعة محلية وبحدود خمسين ورقة، طبعت وغلفت بهيئة كتاب شعري وبغلاف أبيض وضعت عليه عنوان: (قصيدة حب بيضاء جدا) / شعر: أحمد جبارالله ياسين

ومن دون رقم إيداع ولا رقابة ولا موافقة.. وسحبت منه 100 نسخة وزعتها بين الأصدقاء والأدباء.. وسط ردود فعل بين الدهشة والاستغراب والرفض للفكرة.. وبين من أفاده الكتاب كدفتر ملاحظات... يدونها في صفحاته البيض..

تفتح الكتاب فلا تجد في أوراقه كلها إلا البيض.. كان ذلك أولاً من تأثيرات النزعتين السورالية والدادائية اللتين كنت متأثراً جدا بهما كونهما يتفقان مع نزعتي الشبابية والحماسية للتمرد.. وخرق المؤلف.. والثورة على الأشكال الفنية في الرسم والشعر..

فضلا عن تأثيرات فكرة (الأثر) التي تحدث عنها التفكيكيون.. حد وصفهم أن النص لا وجود له إلا بالأثر الذي يتركه في القاري.. واطلعت عليها في فترة دراستي العليا.. وكان أيضا موقفا ساخرا من مسألة الرقيب.. إذ لا يوجد في الأوراق كلام يمكن ان يخضع للفحص ونيل الموافقة على الطبع أو الرفض..

وحيثناك نبهني أحد الاصدقاء إلى أن الامر خطير يمكن أن يؤول أبعد من ذلك.. وأبعد من شطحاتي السورالية..

لكنني أجيته أن الديوان المزعوم إما يتناول موضوع الحب بلغة التشكيل وليس الكلام.. وفكرته الصوفية السورالية تقول إن الحب الذي عبرت عنه آلاف النصوص بالكلمات.. وعجزت عن احتوائه.. لعل البيض والفراغ أبلغ في التعبير عنه.. ولهذا اخترت أن تكون الأوراق بيضاء جدا.. عدا الغلاف..

وقلت له لو أنك دخلت غرفة فارغة مطلية باللون الأبيض ثم دخلت غرفة بلون آخر وممتلئة بالأثاث هل شعورك هو نفسه في الغرفتين؟.. فأجابني : كلا طبعاً..

قلت له : إذن للبيض في كتاب دلالة وأثر مختلف عن كتاب آخر مكتظ بالكلمات.. كانت تجربة ممتعة وساخرة ومتهورة.. وأخذت من الشعر شرط (النية) فقط الذي قال به ابن رشيق في تعريفه للشعر وهو بعد النية : القول الموزون المقفى الذي يدل على المعنى.. هي تجارب ممتعة مرت... وربما نسيته

وذكرتني بها الورقة البيضاء للحكومة في أيامنا.. وأحسب أن الإصلاح فيها لا يملك من الشروط إلا النية.. مثل ديواني (قصيدة حب بيضاء جدا).



مطبوعات الحزب الشيوعي في أيدي أهالي القوش

ألقوش - طريق الشعب

شكلت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في ناحية القوش محافظة نينوى، أخيراً، فرقا جوالاً جابت شوارع الناحية وأسواقها سيراً على الأقدام.

ووزعت الفرق على المواطنين وأصحاب المحال التجارية، نسخاً من كتيبات صادرة عن الحزب خلال الفترة الأخيرة، تتضمن لقاء أجرته مجلة "الثقافة الجديدة" مع سكرتير اللجنة المركزية الرفيق رائد فهمي، والبيان الموسوم "نتكّن الانتخابات المبكرة أداة للتغيير المنشود"، فضلاً عن ورقة حول مكافحة الفساد.



تابعوا راديو الناس
على الموجة 96,5 FM

07734 445 271 FM 96,5 راديو الناس
07516 267 338

تابعوا
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

وطن حر وشعب سعيد



يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

ليس مجرد كلام

لنتأمل أخطاءنا ونصححها!

عبد السادة البصري

ها قد رحل عنا عام مليء بالأحداث الحزبية، وربما بعض السعيدة أيضاً. لكنه الزمن .. ولابد أن نسير معه مرغمين على احتسابه من أعمارنا، شئنا أم أبينا!

عام جثم على صدورنا ثقيل، مضافاً إلى جلود الفساد الجاثم منذ سنوات، والذي أكلت سوسته الأخضر واليابس! عام الوباء الذي أوقف حركة العالم كله، وفضح الفاسدين والمقصرين، كما كشف قناع الرأسمالية وكذبها الكبرى!

الوباء الذي جعل الغني والفقير يواجهان مصيراً واحداً، ولو أدرك الغني مغزى ذلك جيداً لسعى في عمل الخير وكسب المال الحلال!

الوباء الذي كشف المستور، وأظهر حجم الفساد المستشري في كل مفاصل بلادنا الغنية بكل شيء، والتي لم يكف الفاسدون عن إفقارها وجعلها تستجدي من بلدان كانت تنظر إلينا بعين الحسد والغيرة، لما تملك من ثروات! الوباء الذي أوقف الكون جامداً، وجعل الكرة الأرضية ساكنة ترتقب ما ستأتي به الأيام!

الوباء الذي تحمّلناه بصبرنا وجَدْنَا وأملنا. ولأن صبرنا أكبر من كل شيء، وتمسكنا بالحياة لا تحده حدود، ومحبتنا للجمال وصناعتنا تفوق كل شيء، فقد انتصرنا عليه!

لأننا إنسانيون نسعى إلى المحبة والجمال وإنسانية الإنسان، فقد تمسكنا بالحياة وتغلبنا على الوباء. رغم فقر مستشفياتنا وقتلتها ولامبالاة حكوماتنا إزاء تطويرها، مثلما تجاهلت الفقراء وذوي الدخل المحدود واهملت معيشتهم وحياتهم!

الوباء وما كشف أمام أنظار العالم، بعد أن أزاح الأقنعة ورفع الحُجب ومزق الأغطية والبرقع، جعلنا أمام حقيقة لا بد من الوقوف عندها وتأملها جيداً!

إنها الأخطاء واللامبالاة والهفوات ودناءة النفوس وموت الضمائر وتشتت العقول وأمراض النفوس، وفي كل جانب من جوانب حياتنا!

هل انتبهنا إلى هذا ذات يوم؟! وهل فكرنا أو تأملنا هذه الجوانب، لنبني نفوسنا أولاً ثم نبنى البلد؟! لو كنا فعلنا ذلك، لما وقعنا في مثل هذه الأخطاء وأفسدنا كل شيء!

بلد ذو ثروات هائلة تفتقر إليها بلدان كثيرة، لم تعمل على استثمار إمكاناته، بل نهبناها لمصالحنا الخاصة وإرضاء طمعنا، ما أوقفنا في مزالق كثيرة، انتهت بنا إلى هوة الازمات والكوارث وضباب الأفاق.

إذا أردنا أن نبنى بلداً متطوراً كما البلدان التي تسعى إلى التقدم والعمران يوماً بعد آخر، لتؤمن لشعبها الطمأنينة والرخاء، فعلياً أن نتعلم من أخطائنا، ان نُشرها بكل صراحة وصدق وإخلاص أمام نفوسنا أولاً، ثم أمام الناس، فالاعتراف بالخطأ فضيلة كما نعرف. لماذا إذن لا نسعى إلى هذه الفضيلة المثلى، ونحن نذعنا وتندرك أهميتها؟

في مناسبة حلول العام الجديد

يسرنا ان نتوجه اليكم بأطيب التهاني وأجمل التبريكات، متمنين ان تكون ايامكم حافلة بالفرح والصحة والعتاء، وان يتحقق لشعبنا الأمان والاستقرار والخلص من الوباء اللعين ومن الفساد والارهاب وفوضى السلاح، وان ينعمَ بالسلام والازدهار في ظل دولة المواطنة والعدالة الاجتماعية.

وكل عام وأنتم بخير

رائد فهمي
سكرتير اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي العراقي

منصة للفعاليات الفنية والثقافية والاجتماعية

"مسرح الفراهيدي" في الهواء الطلق وسط البصرة



البصرة - حيدر محمد

شهد "شارع الفراهيدي" الثقافي وسط مدينة البصرة، الجمعة الماضية، إزاحة الستار عن منصة "مسرح الفراهيدي". واستغرق إنجاز هذه المنصة، التي يراد منها أن تكون متنفساً جديداً من نوعه في مدينة البصرة، أسابيع من العمل المتواصل لشباب متطوعين من "فرقة مسرح آلهة الجنوب" و"مؤسسة إنجاز" للتنمية والتطوير.

ويسعى مؤسسو "مسرح الفراهيدي"، وفقاً لما صرحوا به لـ "طريق الشعب"، إلى أن يكون هذا المسرح، المقام في الهواء الطلق، فضاء فنياً مؤثراً يساهم في تطوير الفرق الفنية في محافظة البصرة، والارتقاء بها، آمليين أن يستقطب مسرحهم المزيد من محبي الثقافة والفن كرواد لـ "شارع الفراهيدي".

ولفت المؤسسون، إلى النشاطات التي سيجتهدونها المسرح خلال الفترة القادمة، والتي ستسلط الضوء على قضايا اجتماعية وسياسية راهنة، وستسرد قصصاً عن شهداء

انتفاضة تشرين، مؤكدين أن حراكهم الثقافي يتطلب دعماً مادياً ومعنوياً من أجل تطويره.

وقد شهدت منصة المسرح في يوم افتتاحها، عرضاً مسرحياً وحفلاً موسيقياً، ساهم فيه عدد من الفنانين الشباب. وعلى هامش حفل افتتاح المسرح، التقت

بإمكانات متواضعة

شاب من ميسان يصنع أجهزة تنفس لمرضى "كوفيد"



إلا من خلال التكاثر المجتمعي الذي سطره أبناء محافظة ميسان، وأنا لست سوى أحد الشباب الذين وقفوا موقفاً جاداً، ووفروا الأوكسجين والمستلزمات الأساسية التي يحتاجها المصابون بكورونا".

وتابع قائلاً، أنه "بعد أن اطلعت على طريقة عمل الجهاز، طلبت من أحد أصدقائي أن يساعدني في فتح ورشة صغيرة في باحة منزلنا، لصناعة أجهزة تنفس بأدوات بسيطة. وقد واجهت بعض المتاعب في بادئ الأمر، تجلى معظمها في عدم توفر البدائل الناجحة لأدوات صنع الجهاز، لكن الإصرار ومواصلة العمل برفقة أصدقائي كان من أكبر عوامل نجاحي في صناعة المناء من أجهزة التنفس البديلة".

ويشير الحريشاوي، إلى أن هناك مشكلة أخرى واجهته، وهي ارتفاع أسعار المواد البديلة في السوق، بعد زيادة الطلب عليها فجأة، لكنه لم يستسلم، فكرس كل وقته لصناعة الأجهزة، بعد أن أنفق غالبية مخراته من المال في شراء المواد الأولية البديلة.

ويضيف قائلاً، أنه "كنت أتكفل بالتصنيع وأصدقائي بالتوزيع، وعندما علم المهتمون من أبناء المدينة بتوقفني عن العمل بسبب نفاذ مخزوني، بادروا إلى دعمي مادياً، وشراء المواد التي أحتاجها في تصنيع الأجهزة"، موضحاً أن المواد التي يحتاجها في عمله،

العمارة - وكالات

بمواد بسيطة وإمكانات متواضعة، استطاع شاب من مدينة العمارة صناعة أجهزة تنفس في منزله، وتوزيعها على المرضى المصابين بفيروس كورونا، الراقدين في المستشفيات أو المنازل.

ويجمع صالح الحريشاوي (35 عاماً)، بين فترة وأخرى، قناني الأوكسجين الفارغة التي كان قد وزعها على المرضى، ليعيد ترتيبها مجدداً في باحة منزل عائلته، التي باتت تضم أكواماً من أدوات مختلفة اشتراها من سوق العمارة وجمعها وحولها إلى أجهزة تنفس.

يقول الحريشاوي في حديث صحفي، إن "فكرة تصنيع أجهزة التنفس ولدت لدي بعد أن اشتكى أحد أصدقائي العاملين في المجال الصحي من نفاذ هذه الأجهزة في المستشفيات، بسبب ازدياد حالات الإصابة بفيروس كورونا. لذلك حاولت تقديم المساعدة بشراء البعض منها، لكن نفاذها في السوق وارتفاع أسعارها حالاً دون ذلك. فطلبت من صديقي أن يجلب لي جهازاً ويشرح لي آلية عمله".

زاروا كنيستين شيوعيو البصرة يهنئون المسيحيين بأعياد الميلاد



البصرة - باسم محمد حسين

زار وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، مطرانية الكلدان في مركز المدينة، لتقديم التهاني إلى القائمين عليها في مناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية.

واستقبل الخور أسقف عماد البناء، الوفد بحفاوة وترحاب، وتلقى منه التهاني في المناسبة، وبإقة ورد.

وقد تجاذب الطرفان، الحديث عن القيم النبيلة وأهميتها في الحياة الإنسانية.

بعد ذلك توجه الوفد إلى كنيسة السريان الكاثوليك، وسط البصرة، وهناك استقبلهم المطران فراس دردر وراعي الكنيسة والشماس يوسف.

ويعد أن قدم الوفد التهاني للقائمين على الكنيسة، وأهداهم باقة ورد في المناسبة، تبادل معهم الحديث حول البصرة وماضيها الجميل، معرباً عن أمه في أن يكون مستقبل المدينة أفضل من السابق، عبر تضافر الجهود الحثيثة للخيرين من أبنائها.

وضم الوفد كلا من الرفيقة منى مسعود، والرفاق محمود سعدون، باسم محمد حسين، كريم الحجاج، شاوي ابو صباح وحسين منذر.

دعوا إلى التصدي لـ "الانتهاكات"

شيوعيو ديالى يزورون مفوضية حقوق الإنسان



يعقوبية - طريق الشعب

زار وفد من لجنة العلاقات الوطنية التابعة إلى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في محافظة ديالى، أخيراً، مكتب مفوضية حقوق الإنسان في المحافظة، وذلك لغرض الاطلاع على عمله ونشاطاته.

واستقبل مدير المكتب، صلاح مهدي، الوفد بالترحاب، وقدم له نبذة عن عمل دائرته وواجباتها وإنجازاتها.

الوفد من جانبه، سلط الضوء على الانتهاكات التي يتعرض لها المواطن العراقي اليوم، لافتاً إلى أن "العراقيين كانوا ولا يزالون يحملون بأن يحترم حقوقهم على كافة الصعد، بدءاً من حرية الاعتقاد وحرية التعبير والحق في الاحتجاج والتظاهر السلمي، فضلاً عن حق العيش الكريم".

وتابع الوفد، أن "كل هذه الحقوق صودرت وانتهكت في العراق، وأوضح دليل على ذلك استشهاد نحو 800 متظاهر في انتفاضة تشرين، وجرح الآلاف من المنتفضين الآخرين، وبالمقابل لا يزال العراقيون ينتظرون الكشف عن قتلة المتظاهرين والناشطين، وتقديمهم للقضاء".

إلى ذلك، شدد الوفد على أهمية أن يكون لمكتب حقوق الإنسان دور في التصدي للانتهاكات التي تطال حقوق أبناء الشعب، خاصة في مجال الحريات العامة والخاصة، داعياً إلى متابعة قضايا العنف الأسري وإلى الوقوف ضد عمليات قمع الاحتجاجات.

ملابس وسلات غذائية من الشيوعيين إلى المتعافين

بغداد - طريق الشعب

في مناسبة حلول أعياد رأس السنة الميلادية للعام الدراسي الجديد، وزعت لجنة عزيز محمد الأساسية للحزب الشيوعي العراقي/ اللجنة المحلية في الرصافة الأولى، ملابس شتائية وسلات غذائية على أكثر من خمسين عائلة متعففة تسكن مناطق الفضل

وقنبر علي والشيخ عمر والعلوي. وجاءت هذه المساعدات، تبرعاً من بعض الخيرين وداعمة مشاريع الحزب الخيرية.